

شرح نظم الأجر ومية

تصنيف

محمد بن أبي المبرور التواتي

المتوفى سنة ١١٦٠ ر حمة الله

شرح

محمد بن سعيد ابن طوق المري

شَرْحُ نَظْمِ الْأَجْرُومِيَّةِ

تصنيف
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَرْمَرِيِّ التَّوَاتِي

المتوفى سنة ١١٦٠ رَحِمَهُ اللَّهُ

شرح

محمد بن سعيد ابن طوق المري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

- قَالَ ابْنُ أَبِّ وَأَسْمُهُ مُحَمَّدٌ ١ اللَّهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَحْمَدُ
مُصَلِّيًّا عَلَى الرَّسُولِ الْمُنتَقَى ٢ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الثُّقَى
وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا الْمَنْظُومِ ٣ تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ أَجْرُومِ
لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسْرًا ٤ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُشِرَا
وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ٥ إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ

بَابُ الْكَلَامِ

- إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ ٦ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعَ
أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى ٧ اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى
فَالِاسْمُ بِالْخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ ٨ دُخُولِ (أَلْ) يُعْرِفُ فَاقْفُ مَا قَفُوا
وَبِحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ مِنْ إِلَى ٩ وَعَنْ وَفِي وَرَبِّ وَالْبَا وَعَلَى
وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَوَاوُ وَالْتَا ١٠ وَمُذْ وَمُنْذُ وَلَعَلَّ حَتَّى
وَالْفِعْلُ بِالسِّينِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ ١١ فَاعْلَمْ وَتَا التَّانِيثِ مَيِّزُهُ وَرَدُ
وَالْحَرْفُ يُعْرِفُ بِأَلَا يَقْبَلَا ١٢ لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَـ (بَلَى)

بَابُ الْإِعْرَابِ

- الْإِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ ١٣ تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا فَذَا الْحَدَّ اغْتَنِمِ
وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِاضْطِرَابِ ١٤ عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلْإِعْرَابِ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤْم ١٥ رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمٌ
فَالأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا ١٦ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَا

وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا ١٧ قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ

- ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ ١٨ عِلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ
فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الْأَسْمَاءِ ١٩ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعِلَاءِ
وَارْفَعْ بِهِ الْجَمْعَ الْمَكْسَرَ وَمَا ٢٠ جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا
كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ ٢١ شَيْءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةَ أَخْوَكَا ٢٢ أَبُوكَ ذُو مَالٍ حُمُوكَ فُوكَا
وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ فَاعْرِفِ ٢٣ وَرْفَعُ مَا ثَنَيْتَهُ بِالْأَلِفِ
وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونَ ٢٤ وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونَ

بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

- عِلَامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا ٢٥ الْفَتْحُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرُ وَيَا
وَحَذَفَ نُونٍ فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ ٢٦ عِلَامَةُ يَا ذَا النَّهْيِ لِنَصْبِهِ
مُكْسَرُ الْجُمُوعِ ثُمَّ الْمُفْرَدُ ٢٧ ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي كَتَسَعَدُ
بِالْأَلِفِ الْخَمْسَةَ نَصَبَهَا التَّزْمُ ٢٨ وَانْصَبْ بِكَسْرِ جَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِمَ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى ٢٩ نَصَبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنََّا
وَخَمْسَةُ الْأَفْعَالِ نَصَبُهَا ثَبَتَ ٣٠ بِحَذَفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

بَابُ عَلَامَاتِ الْخَفْضِ

- عِلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي ٣١ كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ
فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفِي ٣٢ وَجَمْعٍ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا
وَجَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنَى ٣٣ وَاخْفِضْ بِيَاءٍ يَا أَخِي الْمُثَنَّى

وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ فَأَعْرِفْ وَاعْتَرِفْ ٣٤ وَاخْفِضْ بِفَتْحِ كُلِّ مَا لَا يَنْصَرِفُ

بَابُ عَلَامَاتِ الْجَزْمِ

إِنَّ السُّكُونَ يَأْذِي الْأَذْهَانَ ٣٥ وَالْحَذْفَ لِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ

فَاجْزِمِ بِتَسْكِينِ مُضَارِعًا أَتَى ٣٦ صَحِيحَ الْآخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَى

وَاجْزِمِ بِحَذْفِ مَا اكْتَسَى اغْتِلَالًا ٣٧ آخِرُهُ وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ

بَابُ الْأَفْعَالِ

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلَا ٣٨ وَفَعْلٌ أَمْرٌ وَمُضَارِعٌ عَلَا

فَالْمَاضِ مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا ٣٩ وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى

ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ ٤٠ إِحْدَى زَوَائِدِ (أَنْتِ) فَادِرِهِ

وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ ٤١ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ

بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ

وَنَضْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وَكَيَّ ٤٢ وَلَامٌ كَيَّ لَامِ الْجُحُودِ يَا أَخِي

كَذَاكَ حَتَّى وَالْجَوَابُ بِالْفَا ٤٣ وَالْوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْتَ اللَّطْفَا

بَابُ جَوَازِمِ الْمُضَارِعِ

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا ٤٤ بَلَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ أَلَمَّا

وَلَامِ الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ ثُمَّ لَا ٤٥ فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ نِلْتَ الْأَمَلَا

وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنْتَى مَهْمَا ٤٦ أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا ٤٧ فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّشْرِ فَادِرِ الْمَأْخِذَا

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْفَاعِلِ

- الْفَاعِلُ ارْفَعَ وَهُوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا ٤٨ إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجِدَا
وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا ٤٩ كَاضْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفَرًا

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

- إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَلَامِ فَاعِلًا ٥٠ مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلًا
فَأَوْجِبِ التَّأخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ ٥١ وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَاثْبِتْهُ
وَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمْنَ وَكَسِّرْ مَا ٥٢ قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حَتْمًا
وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ ٥٣ يَجِبُ فَتْحُهُ بِلاَ مُنَازَعٍ
وَزَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبِتْ ٥٤ كَأَكْرَمْتَ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

- الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ مِنْ عَوَامِلِ سَلِمَ ٥٥ لَفْظِيَّةٌ وَهُوَ بِرَفْعٍ قَدْ وَسِمَ
وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا ٥٦ كَالْقَوْلِ يُسْتَقْبَحُ وَهُوَ مُفْتَرَى
وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا ٥٧ إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الزَّمْ أَبَدًا
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدٍ ٥٨ فَأَوَّلُ نَحْوِ سَعِيدٌ مُهْتَدِي
وَالثَّانِ قُلْ أَرْبَعَةٌ مَجْرُورٌ ٥٩ نَحْوِ الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَجُورُ
وَالظَّرْفُ نَحْوُ الْخَيْرِ عِنْدَ أَهْلِنَا ٦٠ وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا
زَيْدٌ أَتَى وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرِ ٦١ كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرٍ

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

- وَرَفْعُكَ الْإِسْمَ وَنَضْبُكَ الْخَبَرَ ٦٢ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرٌ
كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا ٦٣ أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعَ مَا بَرَحَا
مَا زَالَ مَا انْفَكَ وَمَا فَتَى مَا ٦٤ دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكَمَا

لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمًا ٦٥ زَيْدٌ وَكُنَ بَرًّا وَأَصْبَحَ صَائِمًا

بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عَمَلٌ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ أَنْ ٦٦ لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
تَقُولُ: إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ ٦٧ وَمِثْلُهُ لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ
أَكْذَبُ بِإِنَّ أَنْ شَبَّهَ بِكَأَنَّ ٦٨ لَكِنَّ يَا صَاحِبَ لِلَّاسْتِذْرَاكِ عَنْ
وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلَ ٦٩ وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلَّ

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

انْصَبَّ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَأًا ٧٠ وَخَبَرًا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا
رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمًا ٧١ كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِيمًا
تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا ٧٢ فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَادِقًا

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذُوو الْأَلْبَابِ ٧٣ يَتَّبَعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ٧٤ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْأَمِيرِ

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

وَأَعْلَمَ هُدَيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ ٧٥ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
وَهِيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الْإِسْمُ الْعَلَمُ ٧٦ وَذُو الْأَدَاةِ ثُمَّ الْإِسْمُ الْمُبْهَمُ
وَمَا إِلَى أَحَدٍ هَذِي الْأَرْبَعَةُ ٧٧ أَضْيَفَ فَافْقَهُ الْمِثَالُ وَاتَّبَعَهُ
نَحْوُ أَنَا وَهِنْدُ وَالْغُلَامُ ٧٨ وَذَاكَ وَابْنُ عَمِّنَا الْهُمَامُ
وَإِنْ تَرَ اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ ٧٩ وَلَمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ

فَهُوَ الْمُنْكَرُ وَمَهُمَا تُرِدُ ٨٠ تَقْرِبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي
فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَاللَّامِ ٨١ يَصْلُحُ كَالْفَرَسِ وَالْغُلَامِ

بَابُ الْعَطْفِ

هَذَا وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ ٨٢ حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ
الْوَاوُ وَالْفَا ثَمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ ٨٣ لَكِنْ وَحَتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنْلُ
كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ ٨٤ سَقَيْتُ عَمْرًا وَسَعِيدًا مِنْ ثَمَدٍ
وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدٌ ٨٥ وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدُ

بَابُ التَّوَكِيدِ

وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكِيدُ فِي ٨٦ رَفَعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفَضٍ فَاعْرِفِ
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الْأَثَرَا ٨٧ وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى
النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ ٨٨ وَمَا لِأَجْمَعِ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ ٨٩ وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ
وَمَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ ٩٠ فَاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينًا

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ ابْدَلَ مِنْ اسْمٍ يُنْحَلُ ٩١ إِعْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ
أَفْسَائُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدُ ٩٢ إِحْصَاءَهَا فَاسْمِعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدُ
فَبَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا ٩٣ زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بِهِجَا
وَبَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَمَنْ ٩٤ يَأْكُلُ رَغِيْفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنُ
بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ نَحْوُ رَاقِنِي ٩٥ مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقِنِي
وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبَ ٩٦ زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبَ

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

- مَهْمَا تَرَ اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ ٩٧ فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَضْبِهِ
 كَمِثْلِ زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا ٩٨ وَقَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّجِيبَا
 وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا ٩٩ فَأَوَّلُ مِثَالِهِ مَا ذُكِرَا
 وَالثَّانِ قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ ١٠٠ كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

بَابُ الْمَصْدَرِ

- الْمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى ١٠١ تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا
 وَهُوَ لَدَى كُلِّ فَتَى نَحْوِيٍّ ١٠٢ مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ
 فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ ١٠٣ كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ
 وَذَا مُوَافَقٌ لِمَعْنَاهُ بِلا ١٠٤ وَفَاقَ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلَا

بَابُ الظَّرْفِ

- الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي ١٠٥ وَزَمَنِيًّا وَمَكَانِيًّا يَفِي
 أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى ١٠٦ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا
 وَغُدُوَّةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدَا ١٠٧ حِينًا وَوَقْتًا أَبَدًا وَأَمَدًا
 وَعَتَمَةً مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا ١٠٨ فَاسْتَعْمِلِ الْفِكَرَ تَنْلُ نَجَاحًا
 ثُمَّ الْمَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا ١٠٩ أَمَامَ قُدَّامٍ وَخَلْفَ وَوَرَا
 وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعَ إِزَاءَ ١١٠ تِلْقَاءَ ثُمَّ وَهْنًا حِذَاءَ

بَابُ الْحَالِ

- الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَمَ ١١١ مِنْهَا مُفَسَّرًا وَنَضْبُهُ انْحَتَمَ

كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجًا ١١٢ وَبَاعَ عَمْرُو الحِصَانُ مُسْرَجًا
وَأَنَّنِي لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدًا ١١٣ فَعِ المِثَالُ وَاعْرِفِ المَقَاصِدَا
وَكَوْنُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ ١١٤ وَفَضْلَةً يَجِبُ بِاتِّصَاحِ
وَلَا يَكُونُ غَالِبًا ذُو الحَالِ ١١٥ إِلَّا مُعَرَّفًا فِي الاسْتِعْمَالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

اسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدْ انْبَهَمَ ١١٦ مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزٍ وَاسْمٌ
فَانْصَبَ وَقُلْ: قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ١١٧ وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلَسًا
وَحَالِدٌ أَكْرَمٌ مِنْ عَمْرٍو أَبَا ١١٨ وَكَوْنُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

إِلَّا وَغَيْرُ وَسْوَى سَوَا ١١٩ خَلَا عَدَا وَحَاشَا الاسْتِثْنَاءُ حَوَى
إِذَا الكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوجِبٌ ١٢٠ فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ إِلَّا يُنْصَبُ
تَقُولُ: قَامَ القَوْمُ إِلَّا عَمْرًا ١٢١ وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرًا
وَأِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا ١٢٢ فَأَبْدَلْ أَوْ بِالنَّصْبِ جِئْ مُسْتَشْنِيَا
كَلِمَ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحٌ ١٢٣ أَوْ صَالِحًا فَهُوَ لِذَيْنِ صَالِحٍ
أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى ١٢٤ حَسْبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ العَمَلَا
كَمَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ وَمَا ١٢٥ عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَاطِرَ السَّمَا
وَهَلْ يَلُودُ العَبْدُ يَوْمَ المَحْشَرِ ١٢٦ إِلَّا بِأَحْمَدَ شَفِيعِ البَشَرِ
وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيْرُ وَسْوَى ١٢٧ سُوَى سَوَاءٍ أَنْ يُجَرَّ لَا سُوَى
وَأَنْصَبَ أَوْ أَجْرَزُ مَا بِحَاشَا وَعَدَا ١٢٨ خَلَا قَدْ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا
فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّةُ ١٢٩ وَحَالَةِ الجَرِّ بِهَا الحَرْفِيَّةُ

تَقُولُ: قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا جَعْفَرًا ١٣٠ أَوْ جَعْفَرٍ فَقَسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا

بَابُ (لَا)

انْصَبْ بِلَا مُنْكَرًا مُتَّصِلًا ١٣١ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَ لَا
تَقُولُ: لَا إِيْمَانٍ لِلْمُرْتَابِ ١٣٢ وَمِثْلُهُ لَا رَيْبَ فِي الْكِتَابِ
وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ ١٣٣ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ
تَقُولُ فِي الْمِثَالِ: لَا فِي بَكْرٍ ١٣٤ شُحٌّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقْرِيَ
وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَةً ١٣٥ إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً
تَقُولُ: لَا ضِدَّ لِرَبَّنَا وَلَا ١٣٦ نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلَا

بَابُ الْمُنَادَى

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي ١٣٧ خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ النِّكِرَةُ ١٣٨ أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةُ الْمُشْتَهَرَةُ
ثُمَّ ضِدُّ هَذِهِ فَاَنْتَبِهْ ١٣٩ ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
فَالْأَوَّلَانِ ابْنَاهُمَا بِالضَّمِّ ١٤٠ أَوْ مَا يَنْوُبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ
تَقُولُ: يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ ١٤١ وَالْبَاقِي انْصَبْنَاهُ لَا غَيْرُ

بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبِ ١٤٢ كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبَ
كَقَمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الْحَبْرِ ١٤٣ وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوٍ ١٤٤ مَعِيَّةٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ رَاوِي
نَحْنُ أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ قُبَا ١٤٥ وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقُ هَرَبَا

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

- الْخَفْضُ بِالْحَرْفِ وَبِالِإِضَافَةِ ١٤٦ كَمِثْلِ أَكْرَمَ بِأَبِي قُحَافَةٍ
 نَعَمْ وَبِالتَّبْعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ ١٤٧ وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ
 وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي ١٤٨ تَقْدِيرُهُ أَوْ مِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي
 كَابْنِي اسْتِفَادَ خَاتَمِي نُضَارِ ١٤٩ وَنَحْوُ (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)

خَاتِمَةٌ

- قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهُ ١٥٠ فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِئَةٍ
 بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ ١٥١ وَمَنْنِهِ وَرِفْدِهِ وَصَوْنِهِ
 مَنَظُومَةً رَائِقَةً الْأَلْفَاظِ ١٥٢ فَكُنْ لِمَا حَوْتُهُ ذَا اسْتِحْفَافِ
 جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي ١٥٣ دَائِمَةَ النِّفْعِ بِجَاهِ أَحْمَدِ
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَامًا ١٥٤ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ تَكْرُمًا



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين^١.

أما بعد فهذه مدارس لنظم الأجرومية للشيخ محمد بن أبي المزمري التواتي، وهي منظومة نافعة تمتاز بسلاستها وحسن سبكها، ووفائها بما في النشر، وعناية ناظمها بالأمثلة، واختصارها، إذ إنها تقع في مئة وبضعة وخمسين بيتاً، وبعض من نظم الأجرومية نيف نظمها على المئتين.



مُقَدِّمَةٌ

قَالَ ابْنُ أَبِي وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ	اللَّهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَحْمَدُ
مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُنتَقَى	وَالِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التُّقَى
وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا الْمَنْظُومِ	تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ أَجْرُومِ
لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسْرًا	عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُشِرَا
وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلٍ	إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ الْمُتَّكِلُ



^١ أصل هذه الأوراق تفرغ لشرح صوتي على نظم الأجرومية كان في شهري صفر وربيع الأول لعام ١٤٤٥ هـ، وقد اطلع الشارح على هذه الأوراق قبل نشرها فراجعها وأعاد صياغة مواضع يسيرة منها بما يناسب الكتاب المقروء.

(رابط الشرح الصوتي) (رابط آخر للشرح الصوتي) (رابط الشرح الصوتي على اليوتيوب).

ابتداً - رحمه الله - بحمد الله والصلاة على نبيه وعلى آله وصحبه المتصفين

بالتقوى، وهذا من آداب التصنيف، ثم تخلص إلى ذكر قصده من النظم فقال:

وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا الْمَنْظُومِ تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ أَجْرُومِ

وهو أبو عبد الله محمد بن أجروم، ومقدمته قد كتب الله لها القبول.

لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسُورًا عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُشِرَا

معلوم أن حفظ النظم أسهل من حفظ النثر، والنظم أوقع في النفس من النثر.

قال السفاريني:

وَصَارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ ذَا بِالنَّظْمِ

لَأَنَّهُ يَسْهُلُ لِلْحِفْظِ كَمَا يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مِنْ ظَمَا

(وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ) أي لا أستعين إلا الله، قدم المعمول لإفادة الحصر (فِي كُلِّ

عَمَلٍ).

(إِلَيْهِ قَصْدِي) أي لا أقصد غيره، (وَعَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ) ولا أتكلم إلا عليه.



بَابُ الْكَلَامِ

لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعَ

اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى

دُخُولِ (أَلْ) يُعْرِفُ فَاقْفُ مَا قَفُوا

وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالْبَا وَعَلَى

وَمِنْ وَمِنْذُ وَلَعَلَّ حَتَّى

إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ

أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى

فَالِاسْمُ بِالْخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ

وَبِحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ مِنْ إِلَى

وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَوَاوُ وَالْتَا

وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ فَاعْلَمْ وَتَا التَّأْنِيثِ مَيَّزُهُ وَرَدُّ
وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَّا يَقْبَلَا لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَـ (بَلَى)



ابتدأ بتعريف الكلام، لأنه موضوع هذا العلم، قال: (إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا) معشر النحاة (فَلْتَسْتَمِعْ).

(لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعَ) الكلام عند النحاة ما اجتمعت فيه أربعة أمور.
(لَفْظٌ) اللفظ: هو الصوت الخارج من الفم المشتمل على بعض الحروف الهجائية، مثل: قام، وزيد.

(مُرَكَّبٌ) أي مؤلف من كلمتين فأكثر، مثل: قام زيد، وزيد قائم.
(مُفِيدٌ) المفيد: هو الذي يحسن سكوت المتكلم عليه، بحيث لا يبقى السامع منتظرًا لشيء آخر، كقوله: زيد قائم.

(قَدْ وُضِعَ) أي أن يكون موضوعًا بالوضع العربي، فخرج كل كلام بغير العربية، فليس هو كلامًا عند النحاة.

وفُسِّرَ قوله: (قَدْ وُضِعَ) بالقصد أي وُضِعَ عن قصد المتكلم، فخرج كلام النائم والساھي والمجنون ونحوهم ممن يجري على لسانه ما لا يقصد.

مسائل:

- الإشارة هل هي كلام؟ ليست كلامًا؛ لأنها ليست بلفظ.
- زيد مجتهد، هل هذا كلام؟ نعم هو كلام.
- لو كتبت: زيد مجتهد، هذا المكتوب هل هو كلام؟ ليس كلامًا؛ لأنه ليس بلفظ.

- مجنون قال: زيد مجتهد، هل قوله كلام؟ ليس بكلام؛ لعدم القصد.
- قال قائل: إذا زالت الشمس، هل هذا كلام؟ ليس بكلام؛ لأنه غير مفيد، وقد سبق أن المفيد هو الذي يحسن سكوت المتكلم عليه، بحيث لا يبقى السامع منتظرًا لشيء آخر، وإذا سمعت من يقول لك: إذا زالت الشمس فإنك تبقى منتظرًا تنتمه الكلام.
- سَكِرَ رجلٌ فهذى، فهل ما قاله كلام؟ ليس بكلام؛ لأنه لم يقصده.
- إذا قلتُ لك: جاء الذي، فهل هذا كلام؟ ليس بكلام؛ لأنه لم يفد.
- (في) هل هو كلام؟ ليس بكلام؛ لأنه ليس بمركب.
- زَوَّرَتْ في نفسك خطبة ستقوم بها إن شاء الله غداً من بعد صلاة العصر إلى أذان المغرب، هذا الذي زورته في نفسك هل هو كلام؟ ليس بكلام؛ لأنه ليس لفظاً، سبق أن الكلام لا بد أن يكون لفظاً، واللفظ: هو الصوت الخارج من الفم المشتمل على بعض الحروف الهجائية.
- جلست أربع سنوات تكتب رسالة الدكتوراه، هذا الذي كتبت هل هو كلام علماً بأنك كتبتها في ألفي صفحة؟ ليس بكلام؛ لأنه ليس بلفظ.

أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى اسْمٌ، وَفِعْلٌ، ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى
هذه أقسام الكلمة لا الكلام.

الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، باستقراء كلام العرب.

تتبع علماء هذا الفن كلام العرب فلم يجدوا إلا هذه الأنواع الثلاثة: الاسم والفعل والحرف.

ثم إن الحصر يدل على هذا أيضاً، فالكلمة إما أن تدل على معنى في نفسها أو في غيرها، فإن دلت على معنى في نفسها فإما أن تُشعر بهيئتها بأحد الأزمنة الثلاثة فهذه هي الفعل، مثل: قام، يقوم، قم.

وإما ألا تشعر بزمان، وهذه هي الاسم، مثل: زيد.

وإما ألا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهذه هي الحرف مثل: هل وفي ولم.

فالكلمة ثلاث أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

ولما ذكر أقسام الكلمة شرع يذكر ما يميز كل قسم من أقسامها، وبدأ بعلامات الاسم فقال:

فَالِاسْمُ بِالْخَفْضِ، وَبِالتَّنْوِينِ، أَوْ دُخُولِ (أَلٍ) يُعْرِفُ فَاَقْفُ مَا قَفَّوْا

(فَالِاسْمُ بِالْخَفْضِ) الكوفيون يعبرون بالخفض، والبصريون يعبرون بالجر.

يقول: إن الاسم يعرف بالخفض أي كون الكلمة مخفوضة، مثاله: مررت

بزيد. زيد اسم بدليل الخفض.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الأربعة بعد الباء كلها أسماء بدليل الخفض.

﴿وَالْعَصْرِ﴾ العصر اسم بدليل الخفض.

(وَبِالتَّنْوِينِ) التنوين نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطأ.

مثاله: جاء زيدٌ، زيد: اسم بدليل التنوين.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ (خُسْرٍ): اسم بدليل التنوين.

(أَوْ دُخُولِ (أَلٍ) يُعْرِفُ) أي يُعرف بدخول (أَلٍ) التعريف، مثل: الرجل،

الكتاب، الإنسان، فهذه الثلاثة أسماء بدليل دخول (أَلٍ).

وَبِحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ مِنْ إِلَى وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالْبَا وَعَلَى
وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَوَاوُ وَالْتَّاءُ وَمُذْ وَمُنْذُ وَلَعَلَّ حَتَّى
(وَبِحُرُوفِ الْخَفْضِ) العلامة الرابعة: دخول حرف من حروف الخفض.

ثم سردها بقوله:

(وَهِيَ مِنْ إِلَى) مثال (مِنْ): ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ﴾، (الْمَسْجِدِ): اسم بدليل دخول (مِنْ)، ومثال (إِلَى) ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى﴾، (الْمَسْجِدِ): اسم بدليل دخول (إِلَى).
(وَعَنْ) ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، (الْمُؤْمِنِينَ): اسم بدليل دخول
(عَنْ).

(وَفِي) ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾، (الْغَارِ): اسم بدليل (فِي).
(وَرُبَّ) ﴿رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ﴾: (صَائِمٍ) اسم بدليل
دخول (رُبَّ).

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، ما دخلت عليه الباء اسم بدليل دخول حرف الخفض.
(وَعَلَى) ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾: ما دخلت عليه (على) اسم.
(وَالْكَافُ) ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾، (الْفَرَاشِ) اسم بدليل
دخول (الكاف).

(وَاللَّامُ): ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.
(وَوَاوُ) المقصود واو القسم، ﴿وَالْعَصْرِ﴾، (الْعَصْرِ): اسم بدليل دخول
الواو.

(وَالْتَّاءُ) ﴿تَاللَّهِ لَتَسَأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾.

(وَمُنْذُ وَمُنْذُ) لَا يَجْرَانِ إِلَّا الزَّمانَ، مَا رَأَيْتَكَ مِنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَوْ مِنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

(وَلَعَلَّ) الْجَرَبُ (لَعَلَّ) قَلِيلٌ، وَهُوَ لُغَةٌ عَقِيلٌ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

(أَبِي) اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ (لَعَلَّ) الْجَارَةِ عَلَيْهِ.
(حَتَّى) ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، (مَطْلَعِ): اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ (حَتَّى).

مسألة: لو ذكرتم ثلاثة أدلة على أن (العصر) اسم في قوله تعالى:
﴿وَالْعَصْرِ﴾؟

الجواب: الخفض أي كونه مخفوضاً، و(أل)، ودخول حرف الخفض.
مسألة: لو ذكرتم ثلاثة أدلة على أن (خُسْرٍ) اسم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾؟

الجواب: الخفض، والتنوين، ودخول حرف الخفض.
وهذه الأربعة الأخيرة وهي: مُنْذُ وَمُنْذُ وَلَعَلَّ وَحَتَّى زادها الناظم، لم يذكرها ابن آجروم.

ولما فرغ من بيان علامات الاسم شرع يبين علامات الفعل فقال:
وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ فَاعْلَمْ وَتَا التَّأْنِيثِ مَيِّزُهُ وَرَدُ
(وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ) ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾، (يَقُولُ) فعل بدليل دخول
(السين).

(وَسَوْفَ) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، (يُعْطِي) فعل بدليل دخول
(سوف).

والسين وسوف تختصان بالمضارع، لا تدخلان على الماضي ولا على الأمر.

(وَبَقَدْ) وهي تدخل على الماضي والمضارع.

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، (أَفْلَحَ) فعل ماضٍ.

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾، (يَعْلَمُ) فعل مضارع.

(وَتَا التَّائِيثِ) ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، (كُوِّرَتْ): فعل بدليل تاء التائيث، وتاء

التائيث تختص بالماضي، إذا وجدتها فاحكم بأن الفعل ماضٍ، وليست خاصة بتاء التائيث، بل كذلك تاء الفاعل.

مثلاً: (قَمْتُ أَوْ قَمِتَ أَوْ قَمِتِ)، قام: فعل، بدليل تاء الفاعل.

السين وسوف: لا تدخلان إلا على المضارع.

التاء: سواء أكانت تاء التائيث أم كانت تاء الفاعل لا تدخل إلا على الماضي.

قد: تدخل على الماضي والمضارع.

ولم يذكر الناظم ما يميز فعل الأمر تبعاً لأصله ابن آجروم، لأن ابن آجروم جارٍ في الغالب على طريقة الكوفيين، والكوفيون لا يعدون الأمر مستقلاً عن المضارع، بل يعدون فعل الأمر من المضارع.

وعلى طريقة محققي النحاة وهم البصريون فعلاصة فعل الأمر دلالة على الطلب، مع قبوله (ياء) المخاطبة.

مثلاً: الفعل (اكتب) فعل أمر، والدليل على ذلك: مجموع علامتين هما دلالة على الطلب لأنه يدل على طلب الكتابة مع قبوله (ياء) المخاطبة فيجوز أن تقول: اكتبني.

مثلاً: (اقرأ) فعل أمر بدليل: مجموع علامتين هما دلالة على الطلب لأن الفعل (اقرأ) يدل على طلب القراءة، مع قبوله (ياء) المخاطبة تقول: اقرئي.
أما الحرف فقال فيه:

وَالْحَرْفُ يُعْرِفُ بِأَلَّا يَقْبَلَا لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كـ (بَلَى)

الحرف علامته عدمية، وهي ألا يقبل علامة الاسم ولا علامة الفعل.

قال الحريري في ملحة الإعراب:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ فَقَسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلَامَةٌ

الحرف علامته عدمية، مثل: الحاء بين الجيم والحاء، الجيم: علامتها نقطة تحتها، والحاء: علامتها نقطة فوقها، ما علامة الحاء؟ الحاء: علامتها ترك النقط، لا نقطة تحتها ولا فوقها.

قال الناظم:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ تَرَكُ الْعِلَامَةَ لَهُ عِلَامَةٌ
كَمِثْلِ حَاءٍ بَيْنَ مَضْحُوبَيْنِهَا فَتَرَكُ نَقْطَ دَلَّنَا عَلَيْهَا

مثال الحرف: هل، وفي، ولم.



بَابُ الْإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا فَذَا الْحَدَّ اغْتَنِمِ
وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِاضْطِرَابِ عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلْإِعْرَابِ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمٌ
فَالأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَا

وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَأَعْلَمَا



الإعراب في اللغة: الإبانة، وهو في اصطلاح النحاة ما قاله الناظم.

(الْإِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ) محل هذا التغير أواخر الكلم.

(تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا) هذان قسم التغير.

(فَذَا الْحَدَّ اغْتَنِمَ) عُدَّ هذا الحد غنيمة.

وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِإِضْطِرَابِ عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلْإِعْرَابِ

هذا سبب التغير.

فالإعراب: هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو

تقديرًا.

العوامل جمع عامل، والعامل: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه

مخصوص من الإعراب.

مثلاً: في قولك: (جاء زيد) الفعل (جاء) هو عامل الرفع في (زيد).

في قولك: (رأيت زيداً) الفعل (رأى) هو عامل النصب في (زيد).

وفي قولك: (مررت بزيد): حرف الجر (الباء) هو عامل الجر في (زيد).

ومثل الاسم في ذلك الفعل المضارع، ففي قولك: (يسافر زيد) التجرد من

الناصب والجازم هو عامل الرفع في (يسافر).

(لن يسافر زيد): (لن) هو عامل النصب في (يسافر).

(لم يسافر زيد): (لم) هو عامل الجزم في (يسافر).

وهذا كله سيزداد وضوحًا إن شاء الله إذا تقدمنا في أبواب النحو في هذه المنظومة.

ثم هذا التغيير قد يكون لفظيًا وقد يكون معنويًا، كما قال: **(تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا)**. فاللفظي هو الذي لم يمنع من النطق به مانع، كما رأيت في حركات الدال في (زيد)، جاء زيدٌ، رأيت زيدًا، مررت بزيد.

وفي حركات الراء في (يسافر)، يسافرُ زيد، لن يسافرَ، لم يسافرُ. قال الله تعالى: **﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾**.

﴿الْحَجُّ﴾: مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾: منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فِي الْحَجِّ﴾: مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا: هنا ظهرت العلامة، لم يمنع من النطق بها مانع، فالتغيير لفظي.

تنبيه: الأصل ألا يُوقف على متحرك.

لَا تَبْتَدِئُ بِسَاكِنٍ وَلَا تَقِفُ إِلَّا بِهِ قَاعِدَةٌ لَا تَخْتَلِفُ

لكنه يغتفر في باب التعلم في مثل هذه الحال، والضرورات تبيح المحظورات.

والمعنوي التقديري هو الذي يمنع من النطق به مانع، مثل: (موسى) في قولك: (جاء موسى)، (رأيت موسى)، (مررت بموسى)، لم تظهر علامة الإعراب، وكذلك (الفتى) في قولك: (جاء الفتى)، (رأيت الفتى)، (مررت بالفتى).

قال الله تعالى: ﴿يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى اتَّبِعْنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾.

كلمة (الهدى) الأولى: مجرورة، والثانية: منصوبة، والثالثة: مرفوعة، ولم تظهر الحركة على آية واحدة منها.

(أَقْسَامُهُ) أي أقسام الإعراب (أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ) تُؤَمُّ أي تُقَصِّد، قال الله تعالى: ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ أي قاصدين.

(رَفَعَ وَنَصَبٌ ثُمَّ خَفَضُ جَزْمٌ) أقسام الإعراب أربعة، هي: الرفع والنصب والخفض والجزم.

(فَالأَوَّلَانِ) وهما الرفع والنصب (دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَا)

(وَالْإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ) الجر خاص بالأسماء، فالأفعال لا تُجَرُّ.
(كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَأَعْلَمَا) الجزم خاص بالأفعال، فالأسماء لا تُجَزَم.

وبهذا يتبين أن الإعراب بالنسبة للأسماء والأفعال ثلاثة أقسام:
قسم تشترك فيه الأسماء والأفعال، وهو: الرفع والنصب.
مثال الرفع: (زيدٌ يسافرُ)، (زيدٌ): اسم مرفوع، (يسافرُ): فعل مرفوع.
ومثال النصب: (إن زيدا لن يسافرَ)، (زيدًا) اسم منصوب، (يسافرَ) فعل منصوب.

هذا القسم الأول.

القسم الثاني: خاص بالأسماء وهو الجر، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾:
الكلمات الأربع بعد الباء كلها مجرورة.

القسم الثالث: خاص بالأفعال وهو الجزم، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.



بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ

ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ
فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الْأَسْمَاءِ	كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعَلَاءِ
وَارْفَعْ بِهِ الْجَمْعَ الْمُكْسَّرَ وَمَا	جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا
كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ	شَيْءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةَ أَخْوَكَا	أَبُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَا
وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ فَاغْرِفْ	وَرَفْعُ مَا ثَنَّنْتَهُ بِالْأَلِفِ
وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونَ	وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونَ



تستطيع أن تعرف أن الكلمة مرفوعة بوجود علامة من هذه العلامات الأربع في آخرها، الضمة وهي العلامة الأصلية، والواو والألف والنون وهي نائبة عن الضمة، هذا قوله:

ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ
ثم قال:	
فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الْأَسْمَاءِ	كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعَلَاءِ
وَارْفَعْ بِهِ الْجَمْعَ الْمُكْسَّرَ وَمَا	جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا

كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ شَيْءٌ بِهِ كَيْهْتَدِي وَكَيْصِلْ

تكون الضمة علامة للرفع في أربعة مواضع ذكرها في هذه الأبيات الثلاثة.

(فَارْفَعْ بِضَمِّ مُفْرَدِ الْأَسْمَاءِ) الاسم المفرد هنا: هو ما ليس مثني ولا مجموعاً، تقول مثلاً: (جاء زيدٌ): زيدٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه اسم مفرد.

قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾، (رَجُلٌ): مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه اسم مفرد.

(كَبَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعَلَاءِ): (زَيْدٌ): مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه اسم مفرد، (صاحبٌ): مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه اسم مفرد.

(وَأَرْفَعْ بِهِ الْجَمْعَ الْمُكْسَرَ) الجمع المكسر المقصود به: ما دل على أكثر من اثنين مع تغييرٍ في صيغة مفرده.

مثلاً: رجل جمعه رجال، هذا جمع تكسير؛ لأنه تغير بناء مفرده.
مثلاً: صائم، إذا جمعته على صَوَامٍ، هذا جمع تكسير؛ لأنه تغير بناء مفرده.
لكن لو قلت في جمع صائم: صائمون، هذا ليس جمع تكسير؛ لأنه لم يتغير بناء مفرده، وإنما زدت واواً ونوناً.

إذاً: جمع التكسير: ما دل على أكثر من اثنين مع تغيير في صيغة مفرده.
مثاله: رجل يُجمع على رِجَالٍ، قلب يُجمع على قُلُوبٍ، كتاب يُجمع على كُتُبٍ، جندي يُجمع على جنود.

قال الله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾، (رِجَالٌ): مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه جمع تكسير.

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، (قُلُوبٌ): مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه جمع تكسير.

﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾، (كُتِبَ): مرفوع، وعلامة الرفع الضمة؛ لأنه جمع تكسير.

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، (جُنُودٌ): مرفوع، وعلامة رفع الضمة؛ لأنه جمع تكسير.

قال: (وَمَا جُمِعَ مِنْ مُؤْنٍ فَسَلِمًا) جمع المؤنث السالم، وهو ما جُمع بألف وتاء مزيديتين.

قال الله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾، الكلمات الثلاث: (الصالحات، قانتات، حافظات) كلها علامة رفعها الضمة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

قال: (كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ شَيْءٌ بِهِ) أي لم يتصل بآخره ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة، إذا اتصل واحد من هذه بال مضارع فهو من أمثلة الخمسة كما سيأتي إن شاء الله في آخر الباب.

مثلاً: يذهبُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يخشى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، (يَخْرُجُ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾، (يَخْشَى): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾، (يَدْعُو): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و(يَهْدِي): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، (يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وإنما كانت علامة الرفع في هذه الكلمات الضمة؛ لأنها أفعال مضارعة لم يتصل بآخرها شيء، والمضارع الذي لم يتصل بآخره شيء علامة رفعه الضمة.

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَخَوَكَا أَبُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَا

تكون الواو علامة للرفع في موضعين:

الموضع الأول: الأسماء الخمسة.

﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ﴾، (أَخُوهُ): مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾، (أَبُوهُمَا): مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾، (ذُو): مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

فهذه الأسماء الخمسة: أخوك، أبوك، حموك، فوك، ذو عِلْمٍ علامة رفعها الواو.

الموضع الثاني مما الواو علامة للرفع فيه: هو جمع المذكر السالم.

قال: (وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ فَأَعْرِفْ) وهو اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره، وهو صالح للتجريد منها، وعطف أمثاله عليه.

مثلاً: (جاء الفائزون): الفائزون: اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره هي: الواو والنون، وهو صالح للتجريد منها، تقول: فائز، وصالح لعطف أمثاله عليه، تقول: جاء فائز في حفظ القرآن، وفائز في حفظ السنة، وفائز في حفظ المتن.

جاء الزيدون: الزيدون: مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. قال الله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾، هذه كلها علامة رفعها الواو؛ لأنها من جمع المذكر السالم.

(وَرَفَعُ مَا ثَنِيَّتُهُ بِالْأَلِفِ) تكون الألف علامة للرفع في موضع واحد هو: المشنى.

المشنى: ما دل على اثنين بزيادة في آخره، وهو صالح للتجريد منها، وعطف مثله عليه.

تقول: (جاء الزيدان): الزيدان: كلمة دلت على اثنين بزيادة في آخرها هي: الألف والنون، وهو صالح للتجريد منها، تقول: زيد، ويصلح أن تعطف مثله عليه.

قال: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾، (رَجُلَانِ): مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مشنى.

وَأَرْفَعُ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونَ

هذه الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين: يفعلا، تفعلا، يفعلا، أو واو الجماعة: يفعلون، تفعلون، أو ياء المخاطبة: تفعلي.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾، (يُؤْمِنُونَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾، (تَذُودَانِ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾، (تَعْجَبِينَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.



بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

عَلَامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُخَصِّيًا	الْفَتْحَ وَالْأَلِفَ وَالْكَسَرَ وَيَا
وَحَذَفَ نُونٍ فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ	عَلَامَةٌ يَا ذَا النُّهْيِ لِنَصْبِهِ
مُكَسَّرُ الْجُمُوعِ ثُمَّ الْمُفْرَدُ	ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي كَتَسَعَدُ
بِالْأَلِفِ الْخَمْسَةِ نَصَبَهَا التَّزِمُ	وَأَنْصَبَ بِكَسَرٍ جَمَعَ تَأْنِيثٍ سَلِمَ
وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى	نَصَبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا
وَخَمْسَةُ الْأَفْعَالِ نَصَبُهَا ثَبَتَ	بِحَذَفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ



تستطيع أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامة

من هذه العلامات الخمس: الفتحة، وهي العلامة الأصلية، وما عداها نائب

عنها، وهي: الألف والكسرة والياء وحذف النون.

..... فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ عَلَامَةٌ يَا ذَا النُّهْيِ لِنَصْبِهِ

مُكَسَّرُ الْجُمُوعِ ثُمَّ الْمُفْرَدُ ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي كَتَسَعَدُ

تكون الفتحة علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

(مُكَسَّرُ الْجُمُوعِ) الموضع الأول: جمع التكسير، وسبق أنه ما دل على أكثر من اثنين مع تغير بناء مفردة.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا﴾، (رُسُلًا): منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه جمع تكسير.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾، (رِجَالًا): منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه جمع تكسير.

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه جمع تكسير.

(ثُمَّ الْمُفْرَدُ) الموضع الثاني مما علامة نصبه الفتحة: الاسم المفرد.

تقول مثلاً: (رَأَيْتَ زَيْدًا): (زَيْدًا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه اسم مفرد.

﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾، (رَجُلًا): منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه اسم مفرد.

(ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي كَتَسَعَدُ) الموضع الثالث: المضارع الذي كَتَسَعَدُ، أي: لم يتصل بآخره شيء.

﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾، (نَبْرَحَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء.

﴿حَتَّى يَرْجِعَ﴾، (يَرْجِعَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء.

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ﴾، (يَغْفِرَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(بِالْأَلِفِ الْخَمْسَةِ نَصْبَهَا التَّزِمُ) تكون الألف علامة للنصب في موضع واحد، هو الأسماء الخمسة.

﴿يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا﴾، (أَبَانَا): منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

(آخَانًا): منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.
﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾، (ذَا): منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾، (فَاهُ): منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

(أَكْرَمْتُ حَمَاهَا): (حَمَاهَا): منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

الحمو: قريب الزوج بالنسبة للمرأة، كأخي الزوج، وابن عم الزوج.
أما قريب الزوجة بالنسبة للرجل فيقال له: الختن، كإخوة الزوجة.
ويجمعهما اسم الأصهار، فيطلق الأصهار على أقارب الزوج وعلى أقارب الزوجة.

قال: (وَأَنْصَبُ بِكَسْرِ جَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِمَ) تكون الكسرة علامة للنصب في موضع واحد، هو جمع المؤنث السالم.

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾، (الْمُسْلِمَاتِ): منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾.

من قوله: (مُسْلِمَاتٍ) إلى قوله: (ثَيَّابَاتٍ): هذه الأسماء السبعة كلها منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى نَصْبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا

تكون الياء علامة للنصب في موضعين:

الأول: جمع المذكر السالم، وهو المقصود بقول الناظم: (الجمع) أما جمع التكسير وجمع المؤنث السالم فقد سبقا.

مثلاً: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾، (الْمُسْلِمِينَ): منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، (الْمُؤْمِنِينَ): منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والآخر مما تكون الياء علامة للنصب فيه: المثنى.

﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾، (رَجُلَيْنِ): منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

﴿لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْنَ اثْنَيْنِ﴾، (الْهَيْنِ): منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

وَحَمْسَةُ الْأَفْعَالِ نَصْبُهَا ثَبَتْ بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

يكون حذف النون علامةً للنصب في الأمثلة الخمسة، وهي كما سبق المضارع الذي اتصلت به الألف الاثني أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾، (تَسْتَطِيعُوا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

(تَعْدِلُوا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، (تَنَالُوا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

(تُنْفِقُوا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.



بَابُ عَلَامَاتِ الْخَفْضِ

كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ	عَلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي
وَجَمْعٌ تَكْسِيرٌ إِذَا مَا انْصَرَفَا	فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفِي
وَاخْفِضْ بِيَاءٍ يَا أَخِي الْمُثَنَّى	وَجَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنَى
وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلِّ مَا لَا يَنْصَرِفُ	وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ



الخفض هو الجر، لكن الخفض عبارة الكوفيين، والجر عبارة البصريين.

وابن آجروم خلط بين مذهب البصريين والكوفيين في متنه، فلم يلتزم أحدهما، لكنه يميل أكثر إلى مذهب الكوفيين، والنظم تبع للمنظوم.

عَلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ
(فَاقْتَفِ): أي فاتبع.

تستطيع أن تحكم على الكلمة بأنها مخفوضة إذا وجدت فيها واحداً من ثلاثة أشياء: الكسرة، وهي العلامة الأصلية، والياء والفتحة، وهما نائبتان عن الكسرة.

والخفض كما سبق من خصائص الأسماء.

فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفِي وَجَمْعٍ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا
وَجَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنَى
تكون الكسرة علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: الاسم المفرد المنصرف، والمقصود بالصرف تنوين.

قوله: (إِذَا مَا انْصَرَفَا) هل معناه إذا انصرف، أو معناه إذا لم ينصرف؟

الجواب: معناه: إذا انصرف، و(ما) بعد (إذا) زائدة.

قال الناظم:

يَا طَالِبًا خُذْ فَإِنَّهُ بَعْدَ (إِذَا) (مَا) زَائِدُهُ

مثلاً: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾، هل المعنى إذا غضبوا يغفرون، أو

المعنى إذا لم يغضبوا يغفرون؟

الجواب: إذا غضبوا. ف(ما) بعد (إذا) زائدة، وفي القرآن لا تقول: حرف زائد،

بل تقول: صلة، ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ﴾، (ما): صلة.

كذلك هنا: (إِذَا مَا انْصَرَفَا) يعني: إذا كانا مصروفين.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: ما بعد الباء كله علامة الجر فيه الكسرة؛ لأنه اسم مفرد منصرف.

(وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا أَنْصَرَفَا) الموضع الثاني: جمع التفسير المنصرف.
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، (قُلُوبٍ): مجرور، وعلامة جرة الكسرة؛ لأنه جمع تكسير منصرف.
﴿غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾، (الرِّجَالِ): اسم مجرور، وعلامة جرة الكسرة؛ لأنه جمع تكسير منصرف.

(وَجَمْعُ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنَى) الموضع الثالث: جمع المؤنث السالم.
﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾، (الْمُؤْمِنَاتِ): اسم مجرور، وعلامة جرة الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، (الْمُؤْمِنَاتِ): مجرور، وعلامة جرة الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(وَإِخْفِضْ بَيَاءً يَا أَخِي الْمُشْنَى وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ) تكون الياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

(وَإِخْفِضْ بَيَاءً يَا أَخِي الْمُشْنَى) الموضع الأول: المشنى.
﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ﴾، (فِئَتَيْنِ): اسم مجرور، وعلامة جرة الياء؛ لأنه مشنى.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ﴾، (غُلَامَيْنِ): اسم مجرور، وعلامة جرة الياء؛ لأنه مشنى، ومثله: (يَتِيمَيْنِ).

سبق أن المثنى علامة رفعه الألف، وعلامة نصبه الياء، وأخذنا هنا أن علامة جره أيضًا الياء، وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾، (جَنَّاتٍ): مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

ثم قال: ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾، (جَنَّتَيْهِمْ): مجرور، وعلامة جره الياء، (جَنَّتَيْنِ): منصوب، وعلامة نصبه الياء.

الثاني مما تكون الياء علامة للخفض فيه: جمع المذكر السالم. ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، (الْمُؤْمِنِينَ): اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

﴿وَيُثَوِّبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، (الْمُؤْمِنِينَ): اسم مجرور، وعلامة جرة الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

سبق أن علامة رفع جمع المذكر السالم الواو، وأن علامة نصبه الياء، وأخذنا هنا أن علامة جره أيضًا الياء، وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(الْمُؤْمِنُونَ): مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(الْكَافِرِينَ): منصوب، وعلامة نصبه الياء.

﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، (الْمُؤْمِنِينَ): مجرور، وعلامة جره الياء.

الثالث مما تكون الياء علامة للخفض فيه: الأسماء الخمسة.

﴿ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ﴾، (أَبَائِكُمْ): مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه من

الأسماء الخمسة.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾، (أَخِيهِ): مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

﴿وَبِذِي الْقُرْبَى﴾، (ذِي): مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

سبق أن علامة الرفع في الأسماء الخمسة الواو، وأن علامة النصب الألف، وأخذنا هنا أن علامة الجر الياء، وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

(أَخُوهُ): مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(أَبِينَا): مجرور، وعلامة جره الياء.

(أَبَانَا): منصوب، وعلامة نصبه الألف.

ومن معزة الدرس النحوي في القديم والحديث التمثيل بالأمثلة القرآنية.

(وَإِخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلِّ مَا لَا يَنْصَرِفُ) تكون الفتحة علامة للخفض في موضع واحد، هو الاسم الممنوع من الصرف.

مثلاً في قوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾، هذه الأسماء الأربعة: (إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب) علامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف، وهي مفردة.

وكذلك الجمع، ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ﴾، (مَحَارِبَ): اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وكذلك (تَمَاثِيلَ).

وفي الممنوع من الصرف تفصيل في العلل التي تُمنع معها الكلمة من الصرف محلها ما هو أكبر من هذا المتن.



بَابُ عِلَامَاتِ الْجَزْمِ

إِنَّ السُّكُونَ يَأْذِي الْأَذْهَانَ وَالْحَذْفَ لِلْجَزْمِ عِلَامَتَانِ
فَاجْزِمِ بِتَسْكِينِ مُضَارِعًا أَتَى صَحِيحَ الْآخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَى
وَاجْزِمِ بِحَذْفِ مَا اكْتَسَى اعْتِلَالًا آخِرُهُ وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ



تستطيع أن تحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وجدت فيها واحدًا من أمرين: السكون وهو العلامة الأصلية، والحذف وهو علامة نائبة، وهو حذف حرف العلة أو حذف النون كما سيأتي إن شاء الله. والجزم كما سبق من خصائص الأفعال.

يكون السكون علامة للجزم في موضع واحد، هو الفعل المضارع الصحيح الآخر، (كَ) لَمْ يَقُمْ فَتَى ((: (يَقُمْ): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه مضارع صحيح الآخر لم يتصل بآخره شيء.

﴿وَلَا تُبْذَرُ تَبْذِيرًا﴾، (تُبْذَرُ): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون. ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (۳) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، هذه الأفعال المجزومة التي دخلت عليها (لَمْ)، علامة جزمها السكون.

وَاجْزِمِ بِحَذْفِ مَا اكْتَسَى اعْتِلَالًا آخِرُهُ وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ

الحذف نوعان: حذف حرف العلة، وحذف النون.

حذف حرف العلة: يكون في المضارع المعتل الآخر.

وحذف النون: يكون في الأمثلة الخمسة.

بعضهم يقول: للجزم ثلاث علامات: السكون، وحذف حرف العلة، وحذف النون.

وبعضهم يقول: للجزم علامتان: السكون، والحذف، والحذف نوعان: حذف حرف العلة، وحذف النون، والأمر في هذا سهل.

يكون حذف حرف العلة علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر. المعتل الآخر بالآلف مثاله: (يرضى)، وبالواو مثاله: (يدعو)، وبالياء مثاله: (يصلي).

﴿وَأِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾، (يَرْضَهُ): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف.

﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾، (يَدْعُ): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو.

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾، (تُصَلِّ): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء.

ويكون حذف النون علامة للجزم في الأمثلة الخمسة.

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾، (تَفْعَلُوا): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾، (تَخَافِي)، (تَحْزَنِي): فعل مضارع مجزوم،
وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾، (تَنِيَا): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف
النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

وقد سبق أن الأمثلة الخمسة علامة رفعها ثبوت النون، وعلامة نصبها حذف
النون، وكذلك علامة جزمها حذف النون، وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى:
﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾.

(يُحِبُّونَ): مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

(يُحْمَدُوا): منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

(يَفْعَلُوا): مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وهذه الأبواب في علامات الإعراب لا بد من ضبطها، لأن ما بعدها من
أبواب النحو مبني عليها.

وشرط كمال النهايات تصحيح البدايات.

وقد قال الناظم:

شَرَطُ النَّهَائَاتِ تَصْحِيحُ الْبَدَايَاتِ وَفَاقِدُ الشَّرْطِ بِالْمَشْرُوطِ لَا يَأْتِي
فَصَحِّحِ الْبَدَأَ فِي أَمْرِ تُحَاوِلُهُ وَارْعَ النَّيْجَةَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي تَأْتِي



بَابُ الْأَفْعَالِ

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلَا وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضَارِعٌ عَلَا

فَالْمَاضِ مَفْتُوحُ الْأَخِيرِ أَبَدًا وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى



ابتدأ ببيان أقسام الأفعال، وهي ثلاثة:

الماضي: وهو ما دل على حصول شيء قبل زمن التكلم، نحو: (ضرب).
 والمضارع: وهو ما دل على حصول شيء في زمن التكلم، نحو: (يضرب).
 والأمر: ولا يكون إلا للمستقبل، وهو ما يُطلب به حصول شيء لم يحصل،
 نحو: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾، أو دوام ما حصل، نحو: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾.
 قال: (فَالْمَاضِ مَفْتُوحُ الْأَخِيرِ أَبَدًا): الفعل الماضي مبني على الفتح دائماً،
 والفتح قد يكون ظاهراً وقد يكون مقدراً.

(ضرب): فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

(أتى): فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، (وَدَّعَ): فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

(قَلَى): فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

(ضربوا): فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

(ضربتُ): فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

لكن في (أتى): الفتح مقدر للتعذر، لأنه يتعذر النطق بالفتحة.

وفي (ضربوا): الفتح مقدر للمناسبة، المناسب للواو الضم، فالواو المدية لا

تكون إلا بعد الضم.

وفي (ضربتُ): الفتح مقدر لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة

الواحدة.

تستطيع الآن أن تُعرِّب أيَّ فعل ماضٍ في القرآن.

مثلاً: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾، (خَرَجَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

مثلاً: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ﴾، (رَأَيْنَهُ): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾، (قُلْتُهُ): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

ثم قال: (وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى): هذا مذهب الكوفيين، يقولون: فعل الأمر مجزوم، أما البصريون وهم محققو النحاة فالأمر عندهم مبني على ما يجزم به مضارعه.

وقد كنا عرفنا في باب علامات الجزم أن المضارع إن كان صحيح الآخر فعلامه جزمه السكون، وإن كان معتل الآخر فعلامه جزمه حذف حرف العلة، وإن كان من الأمثلة الخمسة فعلامه حذف النون.

(لم يقرأ): فعل مضارع مجزوم، وعلامه جزمه السكون.

(اقرأ): فعل أمر مبني على السكون؛ لأن الأمر كما سبق يُبنى على ما يجزم به مضارعه.

(لم يدعُ): فعل مضارع مجزوم، وعلامه جزمه حذف حرف العلة.

(ادعُ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

(لم يفعلوا): فعل مضارع مجزوم، وعلامه جزمه حذف النون.

(افعلوا): فعل أمر مبني على حذف النون.

مسألة: (اضربوا) ما تقول في إعرابه؟

الجواب: فعل أمر مبني على حذف النون.

مسألة: (اسع) ما تقول في إعرابه؟

الجواب: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

مسألة: ﴿أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾، (اضرب)؟

الجواب: فعل أمر مبني على السكون.

ثم انتقل إلى الكلام عن المضارع فقال:



ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ إِحْدَى زَوَائِدِ أَنْيْتُ فَادِرِهِ
وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعْدُ

بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ

وَنَضْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وَكَيَّ وَلَامِ كَيَّ لَامِ الْجُحُودِ يَا أَخِي
كَذَاكَ حَتَّى وَالْجَوَابُ بِالْفَا وَالْوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْتَ اللَّطْفَا



ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ إِحْدَى زَوَائِدِ أَنْيْتُ فَادِرِهِ

حروف المضارعة أربعة: مجموعة في قولك (أنيت)، ما معنى (أنيت)؟

الجواب: اقتربت. ومنه في القرآن: ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَّهُ﴾، أي: نُضِجَهُ

وإدراكه.

وبعضهم يجمعها في (نأيت)، أي ابتعدت، والقرب أحسن من البعد!

(أنيت) هذه الأربعة هي حروف المضارعة التي يُبدأ بها المضارع.

الهمزة: أضرب، والنون: نضرب، والياء: يضرب، والتاء: تضرب.

فلا يوجد فعل مضارع إلا وهو مفتوح بواحد من هذه الأربعة، وليس معنى هذا أنه لا يُفتح بها إلا المضارع، فقد يفتح الماضي بواحد من هذه الحروف الأربعة.

مثلاً: (أَكَلَ) فعل ماضٍ مفتوح بالهمزة، (أَكْرَمَ) فعل ماضٍ مفتوح بالهمزة، لكن المقصود أن الفعل المضارع لا بد أن يكون مفتوحاً بواحد من هذه الأربعة، فلن تجد مضارعاً افتتح بغيرها.

والمضارع معرب، ما لم تتصل به نون التوكيد أو نون الإناث، فإذا اتصلت به نون التوكيد فإنه يبنى على الفتح، سواء أكانت نون التوكيد الثقيلة أم نون التوكيد الخفيفة، ﴿لَيْسَجَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾، (لَيْسَجَنَّ): هذه نون التوكيد الثقيلة، (وَلَيَكُونًا): هذه نون التوكيد الخفيفة.

والفعل معهما ليس معرباً، بل هو مبني على الفتح، (لَيْسَجَنَّ)، تقول: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

ومثله: (وَلَيَكُونًا): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وإذا وقفت على نون التوكيد الخفيفة فإنك تقلبها ألفاً.

وإذا اتصلت به نون الإناث بُني على السكون، ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾، الفعل (يَتَرَبَّصْنَ): فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون الإناث.

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾، (يُرْضِعْنَ): فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون الإناث.

فالحاصل أن المضارع معرب إلا إذا اتصلت به نون التوكيد فيبنى على الفتح، أو نون الإناث فيبنى على السكون.

مسألة: (ألا ترحمًا هذا المسكين) هل هذه نون التوكيد الخفيفة أو نون الإناث؟

الجواب: نون التوكيد الخفيفة، ولو كانت نون الإناث لقل: (ألا ترحمَنَ)؛ لأن الفعل المضارع مع نون الإناث يبنى على السكون، والفعل المضارع هنا مبني على الفتح: (ألا ترحمًا هذا المسكين)، فالنون هنا نون التوكيد الخفيفة. **وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ**

المضارع المعرب حكمه الإعرابي الرفع إذا جرد من الناصب والجازم. مثل: (تسعد)، تسعد: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وعامل الرفع فيه تجرده من الناصب والجازم أي أنه لم يسبق بناصب ولا جازم.

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، (يَخْرُجُ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وعامل الرفع فيه تجرده من الناصب والجازم.

ثم انتقل الناظم - رحمه الله - إلى بيان النواصب، فقال: (وَنَصْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وَكَيْ).

الناصب الأول: (أَنْ).

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾، (يَغْفِرَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، (أَنْ): ناصبة، (تَصُومُوا): فعل مضارع منصوب،
وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.

الناصب الثاني: (لَنْ).

﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾، (نَبْرَحَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، (تَنَالُوا): فعل مضارع منصوب،
وعلامة نصبه حذف النون.

الناصب الثالث: (إِذَنْ) تنصب بشروط:

- أن تكون مُصَدَّرَةً.
 - وأن يكون الفعل للاستقبال.
 - وألا يفصل بينها وبين الفعل بفواصل غير القسم.
- قال لك صديقك مثلاً: (أزورك غداً)، فقلت: (إِذَنْ أَكْرَمَكَ) هنا تنصب؛ لأن
الشروط توفرت: هي مصدرية، والفعل للاستقبال أي أَكْرَمَكَ في المستقبل إذا
زرتني، ولم يفصل بين (إِذَنْ) والفعل (أَكْرَمَكَ) بفواصل.
- لكن مثلاً لو قلت: (إِذَنْ أَخِي يُكْرِمُكَ) تقول: (يُكْرِمُكَ) بالرفع لا بالنصب؛
لأنه وجد فاصل بينهما، فاختل شرط عدم الفصل بينها وبين الفعل.
- ولو قلت: (أَنَا إِذَنْ أَكْرَمُكَ) تقول: (أَكْرَمُكَ) بالرفع لا بالنصب؛ لأنه اختل
شرط أن تكون مُصَدَّرَةً.

ولو قلت: (إِذَنْ أَصَدِّقُكَ) تقول: (أَصَدِّقُكَ) بالرفع لا بالنصب، أي أصدقك
الآن، اختل شرط أن يكون الفعل بعدها للاستقبال.

والفصل بالقسم مغتفر، تقول: (إِذْنُ اللَّهِ أَكْرَمُكَ) بالنصب.

الناصب الرابع: (كَيَّ) ﴿كَيَّ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾، (يَكُونُ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ناصبه: (كَيَّ).
﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾، (تَأْسَوْا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

عند البصريين هذه الأربعة هي النواصب دون غيرها، (أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيَّ) والستة الباقية تنصب بـ(أَنْ) مضمرة بعدها.
قال: (وَلَامٌ كَيَّ): يُنْصَبُ المضارع بعد اللام.
مثاله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾، (يَغْفِرَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لَامُ الْجُحُودِ): لام الجحود هي المسبوقة بـ(ما كان) أو (لم يكن).
وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهَا (مَا كَانَا) أَوْ (لَمْ يَكُنْ) فَلِجُحُودٍ بَانَا
مثال المسبوقة بـ(ما كان): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾، (يُعَذِّبُ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ومثال المسبوقة بـ(لم يكن): ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾، (يَغْفِرَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
(كَذَاكَ حَتَّى): ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾، (يَرْجِعَ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، (تُنْفِقُوا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

وكذلك المضارع بعد الفاء السببية أو واو المعية المسبوقتين بنفي أو طلب.

مثلاً: (ذاكر فتنجح) الفاء هنا سببية، وهي مسبوقه بطلب، وهو فعل الأمر (ذاكر).

(تنجح): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
قال الله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾، (يَمُوتُوا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. الفاء سببية بعد نفي.

وقل مثل ذلك في واو المعية، مثلاً (ذاكر وتنجح): (تنجح): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، الواو للمعية بعد طلب.
﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾، (يَعْلَمِ): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، بعد واو المعية المسبوقه بنفي، (لَمَّا): هذا نفي، والواو في: (وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ): للمعية.
الناصب العاشر: (أَوْ): (أَوْ) التي بمعنى (إلى)، أو بمعنى (إلا)، فهي تأتي لمعنيين.

مثلاً: إذا قلت: (سأجتهد أو أحفظ القرآن): (أو): هنا بمعنى (إلى)، أي سأجتهد إلى أن أحفظ القرآن.

ف(أحفظ) هنا: فعل مضارع منصوب بعد (أو)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وإذا قلت: (لألزم العلماء أو أتعلم): (أتعلم): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أو) هنا بمعنى (إلى) أي لألزم العلماء إلى أن أتعلم.

وقد تكون بمعنى (إلا).

مثلاً: (لأكسرن الباب أو تفتح لي): (أو) هنا بمعنى (إلا).
 (لأكسرن الباب أو تفتح لي): (تفتح): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه
 الفتحة الظاهرة على آخره.



بَابُ جَوَازِمِ الْمُضَارِعِ

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا بَلَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ أَلَمَّا
 وَلَامِ الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ ثُمَّ لَا فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ نِلْتَ الْأَمَلَا
 وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنْتَى مَهْمَا أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا
 وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا فِي الشُّعْرِ لَا فِي النَّثْرِ فَادِرِ الْمَأْخَذَا



بعد أن بين النواصب شرع يبين الجوازم، وهي قسمان:
 قسم يجزم فعلاً واحداً، وهي الجوازم التي ذكرها في البيت الأولين.
 وقسم يجزم فعلين، وهي الجوازم التي ذكرها في البيتين الآخرين.
 قال: (وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا بِـ(لَمْ)): ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 كُفُوًا أَحَدٌ﴾، الأفعال مجزومة بِـ(لَمْ).
 و(لَمَّا): ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا عَذَابٍ﴾ (يَدُوُّوا): فعل مضارع مجزوم، وعلامة
 جزمه حذف النون، والجازم هو (لَمَّا).

وَالْمَ): هي (لم) نفسها، لكن دخلت عليها الهمزة، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، الهمزة هنا تفيد التقرير، المعنى: حمل المخاطب على الإقرار.

(أَلَمَّا): هي (لَمَّا) نفسها لكن دخلت عليها الهمزة، ومنه قول النابغة:

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَانْعُ
(أَصْحُ): الجازم هو (أَلَمَّا).

(وَلَامِ الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ): لام الأمر والدعاء هي اللام الطلبية.

لام الأمر من أعلى إلى أدنى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾، ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.

ولام الدعاء من أدنى إلى أعلى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

(ثُمَّ لَا فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ نَلَتْ الْأَمَلَا): (لا) في النهي.

النهي يكون من أعلى إلى أدنى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾، ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾.

والدعاء من أدنى إلى أعلى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.

وهي (لا) الطلبية.

فالجوازم التي تجزم فعلاً واحداً أربعة: (لم، ولمَّا، واللام، ولا الطلبيتان).

ثم انتقل إلى ما يجزم فعلين، الأول منهما: فعل الشرط، والآخر: جواب

الشرط وجزاؤه، فقال: **(وَإِنْ) وَ(مَا) وَ(مَنْ) وَ(أَنِّي) (مَهْمَا).**

وَ(إِنْ): ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، (يَشَأْ): فعل الشرط، فعل مضارع مجزوم،

وعلامة جزمه السكون.

(يُذْهِبْكُمْ): جواب الشرط وجزاؤه، فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

السكون.

وَمَا): ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ (نَسَخَ): فعل
الشرط، (نَأْتِ): جواب الشرط وجزاؤه.

وَمَنْ): ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، (يَعْمَلْ): فعل الشرط، (يُجْزَ): جواب
الشرط وجزاؤه.

وَأَنِّي): تكون للزمان.

خَلِيلِيَّ (أَنِّي) تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ
(تَأْتِيَانِي): فعل الشرط، (تَأْتِيَا): جواب الشرط وجزاؤه.
(مَهُمَا):

وَمَهُمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
(تَكُنْ): فعل الشرط، (تُعْلَمُ): جواب الشرط وجزاؤه.
(أَيَّ): ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.
(مَتَى):

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَبَا
(تَأْتِنَا): فعل الشرط، (تَجِدُ): جواب الشرط وجزاؤه.
(أَيَّانَ): وهي للزمان غالبًا.

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا
(نُؤْمِنُكَ): فعل الشرط، (تَأْمَنُ): جوابه وجزاؤه.

(أَيْنَ): ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾، (يُوجِّهُ): هو فعل الشرط، (يَأْتِ): هو
جواب الشرط وجزاؤه.

(إِذْمَا):

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

(تَأْتِ): فعل الشرط، (تُلَفِ): جواب الشرط وجزاؤه.

و(حَيْثُمَا): ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾.

و(كَيْفَمَا): الجزم بـ(كيفما) مذهب كوفي، ولا يجزم بها عند البصريين، لعدم وجود شاهد للجزم بها عن العرب، فهي شرطية غير جازمة، مثلاً تقول: كيفما تفعلُ أفعُل.

(ثُمَّ إِذَا) فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّثْرِ فَادِرِ الْمَأْخِذَا).

(إِذَا) في الشعر خاصة، لقول الشاعر:

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

بعد أن فرغ من الكلام عن إعراب الفعل انتقل إلى إعراب الأسماء، وابتدأ بالفاعل على طريقة الكوفيين، والبصريون يبدؤون بالمبتدأ.



المرفوعات مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ أَرْفَعُ وَهُوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ فَعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجِدَا
وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا كَاضْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَغْفَرَا



قال في الأصل: (الفاعل: هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله) وإدخال الحكم

في الحد معيب. قال الناظم:

وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْدُودِ أَنْ تُدْخَلَ الْأَحْكَامُ فِي الْحُدُودِ

الناثر ابن أجروم أدخل الحكم وهو الرفع في التعريف، وأخرجه الناظم فقال: **(الفاعل اَرْفَعُ)** ثم قال: **(وَهُوَ: مَا قَدْ أُسْنِدَا، إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجَدَا)**: وهذا مطرد، ستراه فيما يأتي من أبيات أن الناظم يُخرج الأحكام من الحدود خلافاً لأصله.

إذاً: هو الاسم المذكور قبله فعله وحكمه الرفع.

(الاسم) يشمل الصريح والمؤول، مثلاً: (قال زيد): (زيد): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو اسم صريح.

﴿وَقَالَ نُوحٌ﴾، (نُوحٌ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو اسم صريح.

وقد يكون مؤولاً: **﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾**، أي أولم يكفهم إنزالنا، فالفاعل هنا مؤول غير صريح.

(المذكور قبله فعله) كما قال الناظم: **(قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجَدَا)**.

مثل: (قام زيد)، وعليه ففي قولك: (زيد قام): (زيد) ليس فاعلاً؛ لأنه قال: **(أُسْنِدَا إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ)** وفي: (زيد قام): الفعل متأخر، إذاً: (زيد) ليس فاعلاً، وسيأتي -إن شاء الله- أنه مبتدأ.

قال: **(وَوَظَاهِرًا يَأْتِي)**: كالمثال السابق، (قال زيد): (زيد): اسم ظاهر.

(وَيَأْتِي مُضْمَرًا): كما لو قلت مثلاً: (قلتُ)، الفاعل هنا هو التاء.

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾، (مَا قُلْتُ): التاء، هذا الضمير هو الفاعل،

(إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ): التاء، هذا الضمير في (أَمَرْتُ) هو الفاعل.

﴿فَإِذَا خِفْتُ عَلَيْهِ﴾، التاء في (خِفْتُ) هو الفاعل.

مثلاً: (مَا قُلْتُ): تقول: التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ): تقول: التاء في (أَمَرْتُ): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(فَإِذَا خِفْتُ): التاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

ثم ذكر مثالين:

الأول: الفاعل فيه ظاهر.

والثاني: الفاعل فيه مضمَر.

(كَأَصْطَادَ زَيْدٍ): (زَيْدٌ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(وَاشْتَرَيْتُ أَعْفَرَ): (اشْتَرَيْتُ): التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الأعفر: الظبي. والعفر: التراب، كما قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «وَعَفْرُوهُ الثَّامِنَةُ فِي التُّرَابِ»، والظبي يقال له: أعفر؛ لأن لونه كلون التراب، أبيض فيه حُمْرة.



باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله

إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَلَامِ فَاعِلًا مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلًا
فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَاَنْتَبِهْ

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُنْ وَكَسْرُ مَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حُتِمَا
وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ يَجِبُ فَتَحُهُ بِلاَ مُنَازِعِ
وَزَاهِرًا وَمُضَمَّرًا أَيْضًا ثَبَتَ كَأَكْرَمْتَ هِنْدُ وَهِنْدُ ضُرِبَتْ



قال رَحِمَهُ اللهُ: باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله.

وسماه ابن مالك: النائب عن الفاعل، وهذه التسمية أحسن.

إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَلَامِ فَاعِلًا مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلًا

(مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلًا): هذه من نَكَتِ الحذف، أي: من أغراض الحذف

ودواعيه، وهي تُبَحِّثُ في البلاغة، وليست من صميم علم النحو.

مثلاً: (أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا) إذا حذفت الفاعل تقول: (أَكْرَمَ عَمْرٌو) للاختصار.

وقد يكون الغرض من الحذف الإبهام، مثلاً: تقول المرأة لزوجها: (كُسِرَ

الإناء) هي لا تريد أن تصرح بأن الكاسر هو ابنه حتى لا يعاقبه، فالغرض هو

الإبهام على السامع.

وقد يكون الغرض من الحذف الجهل، مثلاً: قد يقول قائل: (كُسِرَ الإناء)،

والسبب أنه لا يدري مَنْ الكاسر، فحذف الفاعل للجهل به.

قال الناظم - رحمه الله -:

إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَلَامِ فَاعِلًا مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلًا
فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَاَنْتَبِهْ

إذا حُذِفَ الفاعل ناب عنه في أحكامه كلّها المفعول به، وقد صرح الناظم
بحكمين:

الأول: وجوب التأخير، (فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ).

وكنا عرفنا أن الفاعل لا يتقدم عليه فعله، فكذلك نائب الفاعل.

والحكم الثاني: أنه يجب رفعه كالفاعل، (وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَأَنْتَبِهْ).

مثلاً في قولك: (أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا)، إذا قلت: (أَكْرَمَ عَمْرُو)، (عمرو) كان
مفعولاً به في قولك: (أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا)، ثم لما حُذِفَ الفاعل صار نائباً عن
الفاعل، فأخذ حكمه في الرفع وفي أنه لا يتقدم على فعله، أي أنه يجب تأخره عن
الفعل.

ثم انتقل إلى مسألة صرفية، قال: (فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمْنْ): يعني: الفعل
يحصل فيه تغيير في أوله وفي حركة ما قبل آخره، سيبينه هنا.

وهذه المسألة أيضاً ليست من صميم علم النحو، بل هي راجعة إلى علم
الصرف، لكن النحاة يحتاجون إليها فيذكرونها في هذا الموضع.

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمْنْ وَكَسِّرْ مَا قَبِيلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حَتِّمَا

تَضُمُّ أَوَّلَ الْفِعْلِ وَتَكْسِرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَاضِي.

تقول مثلاً: (ضُرِبَ)، (أُكْرِمَ)، (اُكْتُسِبَ)، (اُسْتُخْرِجَ)، كلّها ضممت أولها
وكسرت ما قبل آخرها، هذا في الفعل الماضي.

أما المضارع: فتَضُمُّ أوله أيضاً لكن تَفْتَحُ ما قبل آخره كما قال الناظم:

وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ يَجِبُ فَتْحُهُ بِلاَ مُنَاذِعِ

في الأمثلة السابقة في المضارع تقول: (يُضْرَبُ)، (يُكْرَمُ)، (يُكْتَسَبُ)،
(يُسْتَخْرَجُ) كلها ضممت أولها وفتحت ما قبل آخرها.

ومن أحسن ما يُمَثَّلُ به هنا قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْ
الْآخَرِ﴾، (تُقَبَّلُ): ماضٍ ضَمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره.

(يُتَقَبَّلُ): مضارع ضَمَّ أوله وفتَحَ ما قبل آخره.

ثم قال -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَزَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتَ كَأَكْرَمْتَ هِنْدُ وَهِنْدُ ضُرِبَتْ

هند: يجوز في هذا الاسم الصرف والمنع، والمنع أولى.

(وَزَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتَ، كَأَكْرَمْتَ هِنْدُ): هذا مثال الظاهر.

تقول في إعراب (هند): نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على آخره.

و(هِنْدُ ضُرِبَتْ): نائب الفاعل هنا هو الضمير المستتر، (ضُرِبَتْ) أي هي،
فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

مسألة: في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، أين نائب الفاعل؟

الجواب: (الْمُؤْمِنُونَ). وإعرابه: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه
جمع مذكر سالم.

مسألة: في قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾، أين نائب
الفاعل؟

الجواب: التاء. وتقول في الإعراب: التاء: ضمير متصل مبني على الضم في
محل رفع نائب فاعل.



بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ مِنْ عَوَامِلَ سَلِمَ لَفْظِيَّةٌ وَهُوَ بِرَفْعٍ قَدْ وَسِمَ
 وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا كَالْقَوْلِ يُسْتَقْبَحُ (هُوَ مُفْتَرَى)
 وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الزَّمَّ أَبَدًا
 وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدٍ فَأَوَّلُ نَحْوِ (سَعِيدٌ مُهْتَدٍ)
 وَالثَّانِ قُلْ أَرْبَعَةٌ مَجْرُورٌ نَحْوِ (الْعُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ)
 وَالظَّرْفُ نَحْوِ (الْخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا) وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا:
 (زَيْدٌ أَتَى) وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِمْ: (زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرٍ)



قال - رَحِمَهُ اللَّهُ -: (الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ مِنْ عَوَامِلَ سَلِمَ)

إِذَا: المبتدأ: هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية، وهذا التجرد من العوامل اللفظية هو عامل الرفع في المبتدأ.

قال: (وَهُوَ بِرَفْعٍ قَدْ وَسِمَ): بعد أن عرّف المبتدأ ذكر أن حكمه الرفع.

قال: (وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا): كما سبق في الفاعل وفي النائب عن

الفاعل، كذلك المبتدأ يأتي ظاهرًا ويأتي مضمّرًا.

قال: (كَالْقَوْلِ يُسْتَقْبَحُ): هذا مثال الظاهر (القول) مبتدأ، وهو اسم ظاهر.

(وَهُوَ مُفْتَرَى): هذا مثال المضمّر، (هو) مبتدأ وهو مضمّر.

مثلاً: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾: المبتدأ هنا اسم ظاهر.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾: المبتدأ هنا مضمَر.

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾: المبتدأ هنا مضمَر.

قال: (وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ).

في بعض النسخ: (وَالْخَبَرُ الْإِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ): بقطع همزة (الاسم) للوزن، و(الجزء) أحسن، لأن الخبر لا يلزم أن يكون اسماً، كما سيأتي إن شاء الله.

فالمسند إلى المبتدأ هو الخبر.

مثلاً: (زيد قائم): قائم: أسندته إلى زيد، فهو الخبر.

قال: (وَارْتِفَاعُهُ الزَّمْ أَبَدًا): هذا حكم الخبر، المبتدأ والخبر كلاهما مرفوع.

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾: المبتدأ والخبر مرفوعان.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾: المبتدأ في محل رفع، والخبر مرفوع.

قال: (وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرُ مُفْرَدٍ): المفرد في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبه جملة.

سبق إطلاق المفرد في باب الإعراب على ما ليس مثني ولا جمعا، لكنه في باب المبتدأ والخبر يطلق على ما ليس جملة ولا شبه جملة.

قال: (فَأَوَّلُ نَحْوٍ: (سَعِيدٌ مُّهْتَدٍ)): (فَأَوَّلُ): هذا مثال للخبر الذي يكون

مفردًا، (مُّهْتَدٍ): مفرد، ليس جملة ولا شبه جملة.

مثلاً: (زيد قائم): قائم: مفرد؛ لأنه ليس جملة ولا شبه جملة.

(الزیدان قائمان): قائمان: هنا مفرد، لأن المفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة، وقائمان: ليس جملة ولا شبه جملة.

(الزیدون قائمون): قائمون: هنا مفرد، لأنه ليس جملة ولا شبه جملة.

فالخبر في هذه الأمثلة كلها مفرد؛ لأنه ليس جملة ولا شبه جملة.

قال: (وَالثَّانِ): الثاني هو غير المفرد.

(قُلْ أَرْبَعَةٌ: مَجْرُورٌ نَحْوُ: (الْعُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ)): (لِمَنْ يَجُورُ): الجار

والمجرور متعلق بمحذوف الخبر.

هذا مثال الجار والمجرور.

قال: (وَالظَّرْفُ نَحْوُ: (الْخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا)): (عِنْدَ): هذا مثال الظرف.

والجار والمجرور والظرف يقال فيهما: شبه الجملة.

ثم قال: (وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا: (زَيْدٌ أَتَى)): هذا النوع الثالث، الخبر هنا جملة فعلية.

(زَيْدٌ): مبتدأ. و(أَتَى): الفعل وفاعله هو الخبر، فالجملة الفعلية من الفعل وفاعله خبر المبتدأ (زيد).

(وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِمْ: (زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطْرٍ)): زَيْدٌ: المبتدأ الأول، أَبُوهُ: مبتدأ ثان، ذُو: خبر المبتدأ الثاني.

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره هي خبر المبتدأ (زيد).

إذا: الخبر على نوعين: مفرد، وغير مفرد.

وغير المفرد: على أربعة أنواع:

• الجار والمجرور

- والظرف، ويقال فيهما شبه الجملة.
 - والجملة الفعلية.
 - والجملة الاسمية.
- فالخبر غير المفرد إما أن يكون شبه جملة، وإما أن يكون جملة.
- وشبه الجملة نوعان: الجار والمجرور والظرف.
 - والجملة نوعان: اسمية وفعلية.
- مسألة:** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ما نوع الخبر؟
- الجواب: جار ومجرور.
- مسألة:** ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾، ما نوع الخبر؟
- الجواب: ظرف.
- مسألة:** ﴿الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾، ما نوع الخبر؟
- الجواب: ظرف.
- مسألة:** ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾، ما نوع الخبر؟
- الجواب: جملة فعلية.
- مسألة:** (الإسلام آدابه عالية)، ما نوع الخبر؟
- الجواب: جملة اسمية.



بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَرَفْعُكَ الْإِسْمَ وَنَضْبُكَ الْخَبَرَ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرٌ

كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَضْبَحَا أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعَ مَا بَرَحَا
مَا زَالَ مَا انْفَكَ وَمَا فَتَى مَا دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكَمَا
لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمَا زَيْدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبَحَ صَائِمَا



النواسخ ثلاثة أقسام:

- قسم: يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهذا باب كان وأخواتها.
 - وقسم: ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهذا باب إن وأخواتها.
 - وقسم: ينصبهما، وهذا باب ظن وأخواتها.
- قال رَحِمَهُ اللهُ: (وَرَفَعُكَ الْإِسْمَ وَنَصْبُكَ الْخَبَرَ): (وَرَفَعُكَ الْإِسْمَ): هكذا
بقطع الهمزة للوزن، لو قال: (وَرَفَعُكَ الْإِسْمَ) لانكسر البيت، (بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ
حُكْمٌ مُعْتَبَرٌ).

ثم سرد أفعال هذا الباب، قال:

كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَضْبَحَا أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعَ مَا بَرَحَا
مَا زَالَ مَا انْفَكَ وَمَا فَتَى مَا دَامَ

(كان): تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي مع الانقطاع أو مع الاستمرار.
مثلاً إذا قلت لك: (كان الجو بارداً)، وهو الآن ليس ببارد، فكان هنا تفيد
اتصاف الاسم بالخبر في الماضي مع الانقطاع.
وإذا كان لا يزال بارداً فإنها تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي مع
الاستمرار.

ومن إفادتها اتصاف الاسم بالخبر في الماضي مع الاستمرار: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.

وَأَمْسَى: تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت المساء.
 ظَلَّ: تفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار.
 بَاتَ: تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات وهو الليل.
 أَصْبَحَا: تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت الصباح.
 أَضْحَى: تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى.
 وَصَارَ: تفيد تحول الاسم إلى حالة الخبر.
 مثلاً إذا قلت: (صار الدين غريباً) تفيد تحول الاسم إلى حالة الخبر.
 لَيْسَ: تفيد نفي الخبر عن الاسم.
 إذا قلت مثلاً: (ليس زيدٌ مسافراً) نفيت السفر عن زيد.
 (مَعَ مَا بَرَحَا، مَا زَالَ، مَا انْفَكَّ، وَمَا فَتَيَ): هذه الأربعة تفيد ملازمة الخبر للاسم، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾.
 مَا دَامَ: تفيد أيضاً ملازمة الخبر للاسم، ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

ثم قال:

..... وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا

لَهُ بِمَا لَهَا كَ—(كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ) وَ(كُنْ بَرًّا) وَ(أَصْبَحْ صَائِمًا)

يقول: كما أن (كان) ترفع الاسم وتنصب الخبر، فكذلك: (يكون) و(كُنْ) والمصدر (كون) واسم الفاعل (كائن).

مثلاً: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾، (كَانَ): هنا رفعت الاسم ونصبت الخبر،
(رَبُّكَ): هذا اسمها، (قَدِيرًا): هذا خبرها.

كذلك المضارع: ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾، (تَكُونُوا): اسمها
الضمير (الواو)، (قَوْمًا): خبرها.

وكذلك (كن): ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ﴾، الواو ضمير متصل في محل رفع
اسم (كان)، و(رَبَّانِيِّنَ): خبرها.
وكذلك المصدر:

بَبَذِلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ
وكذلك اسم الفاعل:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُدِ الْبَشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا
اسمها ضمير مستتر في (كائناً)، و(أَخَاكَ): خبرها.

والثمانية الأولى تعمل بلا شرط وهي: كان، وأمسى، وظل، وبات، وأصبح،
وأضحى، وصار، وليس.

برح، وزال، وانفك، وفتى: تعمل بشرط تقدم نفي أو نهي أو دعاء عليها.
مثال تقدم النفي: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، الضمير (الواو): هو اسم (يَزَالُ)،
و(مُخْتَلِفِينَ): خبرها.

﴿لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾، (نُبْرَحَ): اسمها ضمير مستتر تقديره نحن،
(عَاكِفِينَ): خبرها.

ومثال تقدم النهي:

صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

(تزل): مسبوقة بنهي، ف(لا): هنا ناهية.

ومثال تقدم الدعاء:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ

(ولا زال): المقصود هنا الدعاء.

أما (دام): فتعمل بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية عليها، ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾، أي مدة دوامي حيًّا.

هذا من جهة شروط العمل. فالثمانية الأولى تعمل بلا شرط. و(برح، وزال، وانفك، وفتي): تعمل بشرط أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء. و(دام): تعمل بشرط أن تتقدمها (ما) المصدرية الظرفية.

وأما من جهة التصرف: ف(دام، وليس) لا تتصرفان، و(برح، وزال، وانفك، وفتي) تتصرف تصرفاً ناقصاً، يأتي منها الماضي والمضارع واسم الفاعل. وباقي الأفعال تتصرف تصرفاً تاماً، يأتي منها الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر كما رأيناه في (كان).

قال: (لَهُ بِمَا لَهَا كَ) (كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ): هذا المثال يفيد حكماً جديداً، وهو أنه يجوز تقدم الخبر على الاسم.

الأصل أن تقول: (كان زيدٌ قائماً).

(كان): فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح.

(زيد): اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(قائماً): خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هذا الأصل، لكنه قال هنا: (كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ): قَدَّمَ الخبر على الاسم، فأفاد أنه يجوز تقدم خبر (كان) على اسمها.

ومنه في القرآن: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، خبر كان (حَقًّا)، واسمها (نَصْرٌ).

قال الناظم: (وَ(كُنْ بَرًّا)): (كُنْ): فعل أمر، اسمها ضمير مستتر، و(بَرًّا): خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(وَ(أَصْبَحَ صَائِمًا)): (أَصْبَحَ): فعل أمر، واسمها ضمير مستتر، و(صَائِمًا) خبر (أَصْبَحَ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، اسم (يَزَالُ) الواو، وخبرها (مُخْتَلِفِينَ).

في قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾، اسم (دام) تاء الفاعل، وخبرها: (حَيًّا).

وفي قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾، (كان) فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

(أَبُوهُمَا) اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.
(صَالِحًا) خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
وفي قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾، الواو اسم (تكون)، وخبرها: (صَالِحِينَ).

وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حديدًا﴾، (كُونُوا): الفعل الناسخ، واسمه: الضمير، (حِجَارَةً): خبرها.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾،
(ظَلَّ) الفعل الناسخ، (وَجْهُهُ): اسم (ظَلَّ)، والخبر: (مُسْوَدًّا).

وفي قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾، الناسخ: (أَصْبَحَ)، واسمه:
التاء، والخبر: (إِخْوَانًا).

وفي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾،
الناسخ: (لَيْسَ)، (الْبِرُّ) خبرها، واسمها (أَنْ تُولُّوا)، والأصل: (تَوَلَّيْتُمْ)، فهو
مصدر مؤول.



بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عَمَلٌ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ أَنْ	لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
تَقُولُ: إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ	وَمِثْلُهُ لَيْتَ الْحَبِيبِ قَادِمٌ
أَكْثَرُ بَيِّنَاتٍ أَنَّ شَبَّهَ بِكَأَنَّ	لَكِنَّ يَا صَاحِبَ لِلَّاسِ تَذَرَاكَ عَنْ
وَلِلَّتَّمَنِي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلُ	وَلِلَّتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلَّ



عَمَلٌ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ أَنْ لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

هذه الحروف الستة تدخل على الجملة الاسمية فت نصب المبتدأ ويسمى اسمها،
وترفع الخبر ويسمى خبرها.

مثلاً: (عِلْمُ النَحْوِ سَهْلٌ): إذا أدخلت (إِنَّ) تقول: (إِنَّ عِلْمَ النَحْوِ سَهْلٌ)،
هكذا بنصب (علم) ورفع (سهل).

قال: (تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ).

(إِنَّ): حرف ناسخ.

(مَالِكًا): اسم (إِنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لَعَالِمٌ): خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(وَمِثْلُهُ: لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ).

(لَيْتَ): حرف ناسخ.

(الْحَبِيبَ): اسم (ليت).

(قَادِمٌ): خبر (ليت).

(أَكْذَبُ بَيِّنَ أَنَّ شَبَّهَ بِكَأَنَّ): (إِنَّ، أَنَّ): للتوكيد، (كَأَنَّ): للتشبيه.

مثاله: (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ): شبهته بالأسد.

(لَكِنَّ) يَا صَاحِبَ لِلاِسْتِدْرَاكِ عَنْ): (لَكِنَّ): للاستدراك.

مثاله أن تقول: (نظمُ الأجرومية مختصرٌ لكنه عظيمُ النفع).

(وَلِلتَّمَنِّي (لَيْتَ) عِنْدَهُمْ حَصَلَ): مثال الناظم: لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ، هذا تَمَنٍّ

وكذلك: لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ.

(وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ (لَعَلَّ): (لَعَلَّ): تكون للترجي وللتوقع، الترجي في

المحوبات، والتوقع في المخوفات.

تقول: (لعل الحبيب قادمٌ): هذا من الترجي.

(لعل العدو قادمٌ): هذا من التوقع.

مثلاً: (لعلَّ الساعةَ قريبٌ).

(الساعة) اسم (لعل) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(قريب) خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾.

(السَّاعَةُ): اسم (أَنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(آتِيَةٌ): خبر (أَنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



بَابُ ظَنٍّ وَأَخَوَاتِهَا

انْصَبْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَجَدًا
رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمًا كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عِلِمًا
تَقُولُ: قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَادِقًا



انْصَبْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَجَدًا

مثلاً: (النحو سهلٌ)، إذا أدخلت فعلاً من أفعالِ هذا الباب كـ(عَلِمَ) تقول:

(عَلِمْتُ النحوَ سهلاً).

أفعال هذا الباب معظمها من أفعال القلوب: ظن، علم، رأى، خال، هذه من

أفعال القلوب.

وأفعال هذا الباب تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها.

- في قولك: (زيدٌ قائمٌ): مبتدأ وخبر، الجزءان مرفوعات.
- وفي قولك: (كان زيدٌ قائمًا) الجزء الأول: مرفوع، والجزء الآخر: منصوب.
- وفي قولك: (إنَّ زيدًا قائمٌ) الجزء الأول: منصوب، والجزء الآخر: مرفوع.
- وفي قولك: (ظننتُ زيدًا قائمًا) الجزءان منصوبان.
- قال: (وهي): شرع هنا يبين أفعال هذا الباب.
- قال: (ظننتُ): مثلاً قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾، المفعول الأول: (الكاف)، والمفعول الثاني (مَثْبُورًا).
- قال: (وَجَدَا): ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾، المفعول الأول لـ (وَجَدَ) هو (الهاء)، والمفعول الثاني: (صَابِرًا).
- قال: (رَأَى): تكون بصرية، فتنصب مفعولاً واحداً: رأيت زيداً.
- لكن إذا كانت علمية تنصب مفعولين، تقول: (رأيتُ الصدقَ نافعاً) (رأى) هنا علمية تنصب مفعولين.
- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾، (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ): الهاء: المفعول الأول، (بَعِيدًا): مفعول ثان.
- (وَنَرَاهُ قَرِيبًا): الهاء: مفعول أول، (قَرِيبًا): مفعول ثان.
- قال: (حَسِبْتُ): ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾، نَصَبْتُ مفعولين.
- قال: (وَجَعَلْتُ): ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾.
- (الْمَلَائِكَةُ): هو المفعول الأول.
- (إِنَاثًا): هو المفعول الثاني.
- (رَزَعَمَا): قال الشاعر:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِيبًا

زعمتني: الياء: المفعول الأول.

شيخًا: المفعول الثاني.

(كَذَاكَ (خَلْتُ)): تقول مثلاً: خِلْتُ زيدًا مسافرًا.

(زيدًا): المفعول الأول، (مسافرًا): المفعول الثاني.

(وَاتَّخَذْتُ): اتخذ: ليس من أفعال القلوب، بل هو من نوع آخر يقال له أفعال

التصيير، وهو مثل أفعال القلوب في الحكم ينصب مفعولين.

﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

(إِبْرَاهِيمَ): مفعول أول، (خَلِيلًا): مفعول ثان.

(عَلِمَا): ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾.

(فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ): الضمير هو المفعول الأول.

(مُؤْمِنَاتٍ): المفعول الثاني.



التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذُوو الْأَلْبَابِ يَتَّبِعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ

كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْأَمِيرِ



ابتدأ من هذا الموضع في الكلام عن التوابع، والتوابع هي: النعت والتوكيد والعطف والبدل. قال ابن مالك في الخلاصة:

يَتَّبَعُ فِي الإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
أول التوابع التي ذكرها: النعت.

النعت والصفة بمعنى واحد، كلاهما يعبر به هنا.

النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذُوو الْأَلْبَابِ يَتَّبَعُ لِمَنْعُوتٍ فِي الإِعْرَابِ
فإذا كان المنعوت مرفوعاً رفعت النعت، وإذا كان منصوباً نصبت النعت، وإذا كان مجروراً جررت النعت.

(كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ): إذا كان المنعوت معرفةً فالنعت معرفةٌ، وإذا كان نكرةً فالنعت نكرةٌ.

(كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْأَمِيرِ): (صَاحِبٌ): نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد تبع النعت المنعوت في الرفع وفي التعريف: (زَيْدٌ) و(صَاحِبُ الْأَمِيرِ) كلاهما مرفوع وكلاهما معرفة.

وسياتي الكلام عن المعرفة والنكرة في الأبيات التالية للنعت.

وأيضا يتبعه في الأفراد والتثنية والجمع، فإذا كان المنعوت مفرداً فالنعت مفرد، وإذا كان المنعوت مثنيً فالنعت مثنيً، وإذا كان المنعوت جمعاً فالنعت جمع.

ويتبعه كذلك في التذكير والتأنيث، فإذا كان المنعوت مذكراً فالنعت مذكر، وإذا كان مؤنثاً فالنعت مؤنث.

مثلاً: (جاء زيدٌ الكريمُ)، الكريم: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وقد تبع ما قبله في أربعة من عشرة، تبعه في الرفع، وفي التعريف، وفي الإفراد، وفي التذكير.

مثلاً إذا قلت: (رأيت رجلاً كريماً): النعت (كريماً) تبع ما قبله في أربعة من عشرة: تبعه في النصب، وفي التنكير، وفي الإفراد، وفي التذكير.

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ﴾، (صَفْرَاءُ): نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وقد تبع ما قبله في أربعة من عشرة: تبعه في الرفع، وفي التنكير، وفي الإفراد، وفي التأنيث.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، (طَيِّبَةٍ): نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وقد تبع ما قبله في النصب والتنكير والإفراد والتأنيث.

(طَيِّبَةٍ): نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وتبع ما قبله في الجر والتنكير والإفراد والتأنيث.

مسألة: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، (الرَّجِيمِ): نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وقد تبع ما قبله في أربعة من عشرة، ما هي؟

الجواب: في الجر والتعريف والإفراد والتذكير.

مسألة: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾، (مُسْتَقِيمٌ) نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وقد تبع ما قبله في أربعة من عشرة، ما هي؟

الجواب: في الرفع والتنكير والإفراد والتذكير.

مسألة: ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾، ما إعراب (مُسْتَقِيمًا) وما الأربعة التي

تبع فيها ما قبله؟

الجواب: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، تبع ما قبله في أربعة من عشرة، في النصب والتنكير والإفراد والتذكير.

السؤال: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ما إعراب (مُسْتَقِيمٍ) وما

الأربعة التي تبع فيها ما قبله؟

الجواب: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة. تبع ما قبله في أربعة من عشرة، في الجر والتنكير والإفراد والتذكير.



المَعْرِفَةُ وَالنَّكْرَةُ

وَاعْلَمْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ	خَمْسَةَ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
وَهِيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الْإِسْمُ الْعَلَمُ	وَذُو الْأَدَاةِ ثُمَّ الْإِسْمُ الْمُبْهَمُ
وَمَا إِلَى أَحَدٍ هَذِي الْأَرْبَعَةُ	أُضِيفَ فَافْقَهُ الْمِثَالُ وَاتَّبَعَهُ
نَحْوُ (أَنَا وَهِنْدُ وَالْغُلَامُ	وَذَاكَ وَابْنُ عَمَّنَا الْهُمَامُ)
وَإِنْ تَرَ اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ	وَلَمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا بِنَفْسِهِ
فَهُوَ الْمُنَكَّرُ وَمَهُمَا تُرِدُ	تَقْرِبَ حَدَّهُ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي
فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَاللَّامِ	يُضْلَحُ كَالْفَرَسِ وَالْغُلَامِ



لما ذكر أن النعت يتبع منعوته في التعريف والتنكير بين هنا المعارف والنكرات.

المعرفة: ما دل على معين، وقد بينها بالعد، فقال:

وَاعْلَمْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
وَهِيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الْإِسْمُ الْعَلَمُ فَذُو الْأَدَاةِ ثُمَّ الْإِسْمُ الْمُبْهَمُ
وَمَا إِلَى أَحَدٍ هَذِي الْأَرْبَعَةُ أَضِيفَ فَافْهَمِ الْمِثَالَ وَاتَّبَعَهُ

أولها: الضمير، الضمير: ما دل على حضور أو غيبة، ك(أنا، وأنت، وهو).

للمتكلم اثنان: (أنا، ونحن).

وللمخاطب خمسة: (أنت، وأنت، وأنتما، وأنتم، وأنتن).

وللغائب خمسة: (هو، وهي، وهما، وهم، وهن).

الثاني: العلم، وهو الاسم الذي يعين مسماه تعييناً مطلقاً، ك(زيد، وعمر، وهند، ومكة).

الثالث: ذو الأداة، أي: المعرف ب(أل)، مثل: الرجل، والغلام، والفرس، والكتاب.

الرابع: الاسم المبهم.

ويدخل تحته شيان: اسم الإشارة، مثل: (ذا، وذو، وذان، وتان، وأولاء).

والاسم الموصول، مثل: (الذي، والتي، اللذان، واللتان، واللائي، واللاتي).

والخامس: المضاف إلى واحد من هذه المعارف.

مثال المضاف إلى الضمير: كتابك.

مثال المضاف إلى العلم: كتاب زيد.

مثال المضاف إلى المعارف بـ(أل): كتاب الرجل.
 مثال المضاف إلى اسم الإشارة: كتاب هذا الرجل.
 مثال المضاف إلى الاسم الموصول: كتاب الذي زارنا بالأمس.
 وعند التفصيل هي ستة: الضمير، والعلم، والمعرف بـ(أل)، واسم الإشارة،
 والاسم الموصول، والمضاف إلى معرفة.
 وبقي سابع، سيأتي -إن شاء الله- في باب النداء، وهو النكرة المقصودة،
 نحو: يا رجل.

وقد قال الناظم جامعاً المعارف كلها في شطري بيت:

إِنَّ الْمَعَارِفَ سَبْعَةً فِيهَا كَمُلٌ أَنَا صَالِحٌ ذَا مَا الْفَتَى ابْنِي يَا رَجُلٌ

(أنا): ضمير.

(صالح): علم.

(ذا): اسم إشارة.

(ما): اسم موصول.

(الفتى): معرف بـ(أل).

(ابني): مضاف إلى معرفة.

(يا رجل): نكرة مقصودة.

ثم قال الناظم -رحمه الله-:

(نَحْوُ أَنَا): هذا مثال الضمير.

(وَهَذَا): هذا مثال العلم.

(وَالْغَلَامُ): هذا مثال المعارف بـ(أل).

(وَذَلِكَ): هذا مثال الاسم المبهم، وهو هنا اسم إشارة، وأخذنا أن الاسم المبهم يدخل تحته شيئان: اسم الإشارة، والاسم الموصول.

(وَابْنُ عَمَّنَا الْهَمَامُ): هذا مثال المضاف إلى معرفة.

وفي بعض النسخ: (وَابْنِي عَمَّنَا إِنْ عَامُ).

ثم انتقل إلى ما يقابل المعرفة وهو: النكرة.

المعرفة - كما سبق - : ما دل على معين، تقابلها النكرة، وهي: وما دل على غير معين، وهذا قوله:

وَإِنْ تَرَ اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ وَلَمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا بِنَفْسِهِ
فَهُوَ الْمُنَكَّرُ

مثلاً: (رجل): هذا اسم شائع في جنسه، ولم يعين واحداً بنفسه: يصدق على زيد، وعلى عمرو، وعلى بكر، وعلى خالد، وهذا حد النكرة، ولم يكتفِ ببيان النكرة بحدّها، بل أتبع ذلك ببيانها بعلامتها، فقال:

.....وَمَهُمَا تُرِدُ تَقْرِبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي
فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَاللَّامِ يَصْلَحُ كَالْفَرَسِ وَالْغَلَامِ

(فرس): نكرة، بدليل أنه يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف، تقول: الفرس.

(غلام): نكرة، بدليل أنه يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف، تقول: الغلام.

(كتاب): نكرة، بدليل أنه يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف، تقول: الكتاب.

بيّن لك النكرة بالحد فقال:

وَإِنْ تَرَ اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ وَلَمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا بِنَفْسِهِ
فَهُوَ الْمُنَكَّرُ

ثم بيّنها بالعلامة فقال:

.....وَمَهْمَا تُرِدِ تَقْرِبَ حَدَّهُ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي
فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَاللَّامِ يَضْلَحُ كَالْفَرَسِ وَالْغُلَامِ

وبيّنها بطريقة ثالثة، وهي أنه حصر المعارف، فكل ما عداها فهو نكرة، وهذه أنفع الطرق الثلاث، فالمعارف - كما سبق - : الضمير، والاسم العلم، وذو الأداة، والاسم المبهم، وما أضيف إلى أحد هذه الأربعة، وأخذنا أنّ منها النكرة المقصودة، كل ما عداها فهو نكرة.



بَابُ الْعَطْفِ

هَذَا وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ
الْوَاوُ وَالْفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ لَكِنْ وَحَتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنْلُ
كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ سَقَيْتُ عَمْرًا وَسَعِيدًا مِنْ ثَمَدُ
وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدُ وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدُ



العطف في اللغة: الشّني، والمقصود هنا: عطف النسق، وهو التابع الذي

يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف الآتي ذكرها، قال - رحمه الله - :

هَذَا وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ
الْوَاوُ وَالْفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ لَكِنْ وَحَتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنْلُ

جمعها لك في بيت واحد.

(الْوَاوُ): الواو: لمطلق الجمع من غير ترتيب، تقول: جاء زيدٌ وعمرو، ورأيتُ زيدًا وعمراً، ومررتُ بزيدٍ وعمرو.

فالمعطوف هنا الذي هو (عمرو) في الجمل الثلاث تابع للاسم الذي قبله في الإعراب.

(جاء زيدٌ وعمرو) عمرو: اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(رأيتُ زيدًا وعمراً) عمراً: اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(مررتُ بزيدٍ وعمرو) عمرو: اسم معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(وَالْفَا): وهي للترتيب باتصال.

(ثُمَّ): وهي للترتيب بانفصال.

تقول: جاء زيدٌ فعمرُ أي بلا مهلة، وتقول: جاء زيدٌ ثم عمرو أي بمهلة.

(أَوْ): من أشهر معانيها التخيير والإباحة، والفرق بينهما: أن التخيير لا يجوز معه الجمع تقول: (تزوج هندَ أو أختها)، والإباحة يجوز معها الجمع تقول: (ادرس الفقهَ أو النحو).

(إِمَّا): الصحيح أنها ليست بعاطفة، لملازمة دخول حرفِ العطفِ عليها وهو الواو، والعاطف لا يدخل على مثله.

قال تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾، (إِمَّا) الثانية: قيل: إنها حرف عطف، والصحيح: أنها ليست بعاطفة، وإنما هي حرف تفصيل، كـ(إِمَّا) الأولى فإنها حرف تفصيل.

(وَبَلَّ): معناها: الإضراب، تقول: (جاء زيد بل عمرو)، معنى الإضراب: جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه.

مسألة: ما الذي تفيده الجملة السابقة هل جاء زيد أو لم يجرى؟

الجواب: زيد في حكم المسكوت عنه، فالجملة إنما تفيد إثبات المجيء لعمرو، ولا تفيد إثبات المجيء لزيد ولا نفيه عنه.

وتقول: (ما جاء زيد بل عمرو): إذا كانت (بل) بعد نفي فإنها تفيد تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها. فتفيد تقرير أن زيداً لم يجرى، وأن عمراً جاء.

(لَكِنْ): تفيد تقرير الحكم لما قبلها وجعل ضده لما بعدها، مثل: (بل) بعد النفي.

(ما جاء زيد لكن عمرو) نفيت مجيء زيد وأثبتته لعمرو.

(وَحَتَّى): للتدرج والغاية، معنى التدرج انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً

تقول: (وَصَلَ النَّاسُ حَتَّى الْعُرْجِ): والعُرْج - جمع أعرج - غاية في البطء.

وتقول: (يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ): غاية في الشرف.

(لَا): تنفي عما بعدها الحكم الذي ثبت لما قبلها.

(جاء زيد لا عمرو) أثبت مجيء زيد ونفيته عن عمرو.

(وَأَمَّ): لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام.

(أَدَرَسْتَ الفقهَ أم النحو؟) لا تقول في الجواب: نعم أو لا، بل تعيّن ما درست، فتقول: الفقه، أو تقول: النحو.

قال: (فَاجْهَدْ تَنْلُ): اجتهدْ تُحْصِلِ العلم.

(كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ): هذا عطف في الرفع، (مُحَمَّدٌ): اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(وَكَأَنَّ سَقَيْتُ عَمْرًا وَسَعِيدًا مَنْ ثَمَدٌ): هذا عطف في النصب، (سَعِيدًا): اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والثمد: الماء القليل.

(وَكَأَنَّ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدٌ): هذا عطف في الجر، (عَامِرٍ): اسم معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(وَكَأَنَّ مَنْ يَتَّبِعْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشْدَ): هذا عطف في الجزم.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾، الفعل (يَخْلُدُ): مجزومٌ لأنه معطوفٌ على مجزوم وهو الفعل (يُضَاعَفُ).

﴿وَإِنْ تَوَمَّنَا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾، (تَتَّقُوا): فعل مضارع مجزوم، لأنه معطوف على مجزوم وهو الفعل (تَوَمَّنَا)، والمعطوف على المجزوم مجزوم مثله.



وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكِيدُ فِي رَفَعٍ وَنَضْبٍ ثُمَّ خَفَضٍ فَأَعْرِفِ
كَذَلِكَ فِي التَّعْرِيفِ فَأَقْفُ الْأَثَرَا وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى
النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ وَمَا لِأَجْمَعٍ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ
كَبَاءَ زَيْدٍ نَفْسُهُ يَصُولُ وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُذُولُ
وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا فَاخْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينَا



التوكيد في اللغة: التقوية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾.

وهو في الاصطلاح: التابع الذي يعتضد به حمل الكلام على ظاهره.

قال ابن مالك في الكافية الشافية:

التَّابِعُ الَّذِي الظُّهُورُ يَعْتَضِدُ بِهِ هُوَ التَّوَكِيدُ فَاخْفَظْ مَا يَرِدُ

فإذا قلت: (جاءني زيد) هذا ظاهر في مجيء زيد، محتمل احتمالاً مرجوحاً
مجيء رسول، أو مجيء خبره.

فإذا قلت: (جاءني زيد نفسه) فقد عضدت ظاهره، أي قويت به هذا التوكيد.

وإذا قلت: (جاءني القوم) هذا ظاهر في مجيئهم جميعاً، محتمل احتمالاً
مرجوحاً مجيء بعضهم دون بعض.

فإذا قلت: (جاء القوم كلهم) فقد عضدت الوجه الظاهر الذي هو الشمول،
والتوكيد نوعان: لفظي، ومعنوي.

فاللفظي: يكون بتكرار اللفظ الأول.

تقول مثلاً: (جاء جاء زيد)، هذا توكيد للفاعل.

أو تقول: (جاء زيد زيد)، هذا توكيد للاسم.

وإذا قيل لك: (هل جاء زيد، تقول: نعم نعم جاء زيد)، هذا توكيد للحرف.

وقد تؤكد الجملة: (جاء زيد، جاء زيد).

ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.

فهذا هو التوكيد اللفظي، وقد تركه الناظم اختصاراً.

النوع الآخر من التوكيد: التوكيد المعنوي، وسيدكر الناظم ألفاظه.

وَيَتَّبَعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكِيدُ فِي رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفَضٍ فَأَعْرِفُ

أي أنه يتبعه في الإعراب.

(كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَأَقْفُ الْأَثَرِ): يتبعه أيضاً في التعريف.

ولم يذكر التنكير جرياً على المشهور من مذهب البصريين الذين لا يرون توكيد النكرة.

فلا يجوز أن يقال: (جاء رجل نفسه) لأن المؤكَّد وهو (رجل) نكرة.

ولا أن يقال: (جاء قوم كلهم)، لأن المؤكَّد وهو (قوم) نكرة.

وابن آجروم غالبٌ ميله إلى مذهب الكوفيين، لكنه في هذه المسألة جرى على مذهب البصريين.

وفي المسألة تفصيلٌ محلُّه ما هو أوسع من هذا المختصر.

قال ابن مالك:

وَإِنْ يُفَدَّ تَوَكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلُ

كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَأَقْفُ الْأَثَرِ وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى

(النَّفْسُ): تقول: (جاء زيد نفسه).

(وَالْعَيْنُ): تقول: (جاء زيد عينه).

(وَكُلُّ): تقول: (جاء القوم كلهم)، ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

(أَجْمَعُ): الغالب مجيء (أجمع) بعد (كل)، ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

وقد يؤكد بها دون (كل): ﴿لَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

(وَمَا لِ(أَجْمَعَ) لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ): وهي أكتع، وأبصع، وأبتع. يؤتى بها بعد (أجمع) للتوكيد والتقوية.

تقول: (جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون).

(كَ(جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ)): (نَفْسُهُ): توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(وَ(إِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ)): (كُلُّ): توكيد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(وَ(مَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ)): (أَجْمَعِينَ): توكيد مجرور، وعلامة جره الياء. (فَاخْضَرَّ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينًا).



بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ ابْدَلَ مِنْ اسْمٍ يُنْحَلُ	إِغْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيضًا يُبَدَلُ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدَ	إِحْصَاءُهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدُ
فَبَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كـ(جَا	زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بِهِجَا)
وَبَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كـ(مَنْ	يَأْكُلُ رَغِيْفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنُ)
بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ نَحْوُ (رَاقَنِي	مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي)

وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوُ (قَدْ رَكِبَ) زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبَ



البدل في اللغة: العوض.

وهو في الاصطلاح: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

إِذَا اسْمٌ ابْدَلَ مِنْ اسْمٍ يُنْحَلُ إِعْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبَدَلُ يُنْحَلُ: أي: يُعْطَى.

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدَ إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدُّ فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كـ (جَا) زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بِهِجَا

القسم الأول: بدل الشيء من الشيء.

مثل: (جاء زيد أخوك)، ويقال فيه: بدل كُُلٍّ من كل، وبعضهم يسميه: البدل المطابق.

(جاء زيد أخوك) أخوك: بدل كُُلٍّ من كل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة.

وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كـ (مَنْ) يَأْكُلُ رَغِيْفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنُ

القسم الثاني: بدل بعضٍ من كل.

مثلاً: (أكلت رغيْفًا نصفه) نصفه: بدل بعضٍ من كل.

بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ نَحْوُ (رَاقَنِي) مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي

(راقني مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ): جَمَالُهُ: بدل اشتمال مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة على آخره.

فالجمال ليس هو محمدًا، وليس بعض محمد، بل محمد مشتمل عليه، فهذا بدل اشتمال.

تقول: (أعجبني زيد علمه) أو (أعجبني زيد خلقه)، هذا بدل اشتمال.

وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوُ (قَدْ رَكِبَ زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبَ)

(رَكِبَ زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا): أردت أن تقول: ركب زيد فرسًا، فغلطت فقلت:

حمارًا، ثم أصلحت فقلت: فرسًا.

تقول: (رأيت زيدًا عمرًا)، أردت أن تقول: رأيت عمرًا، فزلّ لسانك فقلت

زيدًا، ثم أصلحت فقلت: عمرًا.

(فرسًا) و(عمرًا): بدل غلط منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره.

مسائل: ما نوع البدل في هذه الأمثلة؟

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطٌ؟﴾

الجواب: بدل كُلٍّ من كُلٍّ.

﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفُهُ؟﴾

الجواب: بدل بعضٍ من كل.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ؟﴾

الجواب: بدل اشتمال.

(وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبَدَّلُ): بدل الفعل من الفعل كأن يقال: (من يجتهدُ يحفظُ

القرآنَ يَفْزُ)، (يحفظ) بدل من (يجتهد).

ومنه في القرآن: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ﴾: (يُضَاعَفْ) بدل من (يَلْقَ).



الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

مَهُمَا تَرَ اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ
 كَمِثْلِ (زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا) وَ(قَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّحِيبَا)
 وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا فَأَوَّلُ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا
 وَالثَّانِ قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ كـ (زَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ)



هنا شرع الناظم - رحمه الله - يذكر المنصوبات، قال: باب المفعول به.

مَهُمَا تَرَ اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ
 المفعول به: هو ما وقع عليه الفعل.

(ضَرَبْتُ زَيْدًا) (زَيْدًا): وقع عليه الفعل وهو الضرب، فهو مفعول به.

(رَكِبْتُ الْفَرَسَ) (الْفَرَسَ): وقع عليه الفعل وهو الركوب، فهو مفعول به.

(فَقُلْ بِنَصْبِهِ): حكمه النصب.

(كَمِثْلِ زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا): (الْعَالِمَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره، (الْأَدِيبَا): نعت.

وَ(قَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّحِيبَا): (الْفَرَسَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره، (النَّحِيبَا): نعت.

(وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا): هذه المرة الثالثة التي يقول فيها: (وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا).

قال في باب الفاعل:

وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا كَـ (اِصْطَادَ زَيْدٌ) وَ (اِشْتَرَيْتُ أَغْفَرًا)
وقال في باب المبتدأ:

وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا كَـ (الْقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ، وَهُوَ مُفْتَرَى)
وقال هنا:

وَزَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا فَأَوَّلُ مَثَالِهِ مَا ذَكَرَا
(زَرْتُ الْعَالِمَ) الْعَالِمُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ ظَاهِرٌ.

(رَكِبْتُ الْفَرَسَ) الْفَرَسُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ ظَاهِرٌ.

(وَالثَّانِ قُلْ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ): الثَّانِي - وَهُوَ الْمُضْمَرُ - عَلَى نَوْعَيْنِ:

متصل: وهو ما لا يُبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامُ.

منفصل: وهو ما يُبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامُ.

وكل واحد منهما اثنتا عشرة صيغة: صيغتان المتكلم، وخمس للمخاطب،

وخمس للغائب.

للمتكلم: (أَكْرَمْنِي، وَأَكْرَمْنَا).

وللمخاطب: (أَكْرَمَكَ، وَأَكْرَمَكِ، وَأَكْرَمَكُمَا، وَأَكْرَمَكُمْ، وَأَكْرَمَكُنَّ).

وللغائب: (أَكْرَمَهُ، وَأَكْرَمَهَا، وَأَكْرَمَهُمَا، وَأَكْرَمَهُمْ، وَأَكْرَمَهُنَّ).

وللمنفصل كذلك اثنا عشر، مثل: إِيَّايَ، وإِيَّاكَ، وإِيَّاهُ.

(إِيَّا): هِيَ الضَّمِيرُ، وَمَا بَعْدَهَا لَوَاحِقٌ، تَدُلُّ عَلَى تَكْلِمٍ أَوْ خُطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ.

للمتكلم: (إِيَّايَ، وإِيَّانَا).

وللمخاطب: (إِيَّاكَ، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكَن).

وللغائب: (إِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُن).

هذا قوله: (وَالثَّانِ قُلْ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ).

(كَـ) زَارَنِي أَخِي: هذا مثال المتصل.

زَارَنِي: الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(وَ) (إِيَّاهُ أَصِلْ): هذا مثال المنفصل.

إِيَّاهُ: ضمير منفصل مبني على السكون، والهاء: حرف غيبة لا محل له من الإعراب.

مسألة: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، الضمير هنا متصل أم منفصل؟

الجواب: متصل.

مسألة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، الضمير هنا متصل أم منفصل؟

الجواب: منفصل.

مسألة: ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، الضمير هنا متصل أم منفصل؟

الجواب: متصل.

مسألة: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾، الضمير هنا متصل أم منفصل؟

الجواب: متصل.

مسألة: ﴿وَإِخْشَوْنِي﴾؟

الجواب: متصل.

مسألة: ﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾؟

الجواب: منفصل.

مسألة: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾؟

الجواب: منفصل.



بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَأَنْتِصَابُهُ بَدَا	الْمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى
مَا بَيْنَ لَفْظِي وَمَعْنَوِي	وَهُوَ لَدَى كُلِّ فَتَى نَحْوِي
كَـ (زُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ)	فَذَلِكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ
وَوَافَقَ لَفْظَ كـ (فَرِحْتُ جَذَلًا)	وَذَا مُوَافَقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا



قال - رحمه الله -:

الْمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَأَنْتِصَابُهُ بَدَا

مثلاً: ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا، الضَّرْبُ هو المصدر.

نَصَرَ، يَنْصُرُ، نَصْرًا، النَّصْرُ هو المصدر.

خَرَجَ، يَخْرُجُ، خُرُوجًا، الْخُرُوجُ هو المصدر.

أَكْرَمَ، يُكْرِمُ، إِكْرَامًا، الْإِكْرَامُ هو المصدر.

قَرَأَ، يَقْرَأُ، قِرَاءَةً، الْقِرَاءَةُ هي المصدر.

الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل هو المصدر كما قال:

الْمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَأَنْتِصَابُهُ بَدَا

وليس الغرض هاهنا معرفة المصدر، بل الغرض معرفة المفعول المطلق، وهو يكون غالباً مصدرًا، لذا ذكر المصدر.

والمصدر قد لا يكون مفعولاً مطلقاً، مثلاً لو قيل: (فَهْمُكَ فَهْمٌ دَقِيقٌ).

(فَهْمُكَ): مبتدأ، (فَهْمٌ): خبر. كلاهما مصدر ولم يُعربا مفعولاً مطلقاً.

مثال المفعول المطلق: (حَفِظَ زَيْدُ الْقُرْآنَ حِفْظًا).

حِفْظًا: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾، (تَكْلِيمًا): مفعول مطلق منصوب، وعلامة

نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا﴾، (صَفًا): مفعول مطلق.

﴿وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾، (تَسْلِيمًا): مفعول مطلق.

﴿وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا﴾، (تَكْبِيرًا): مفعول مطلق.

﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾، (الصَّفْحَ): مفعول مطلق.

وَهُوَ لَدَى كُلِّ فِتًى نَحْوِيٍّ مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ

فَذَلِكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ كـ (زُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ)

(فَذَلِكَ): أي اللفظي.

(كـ) (زُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ): زِيَارَةً: موافق للفظ فعله، فهو لفظي، وكذلك

الأمثلة السابقة.

وَذَا مُوَافَقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا وَفَاقٍ لَفْظٍ كـ (فَرِحْتُ جَذَلًا)

(وَذَا): أي المعنوي.

يكون موافقاً لمعنى فعله دون لفظه، مثل: (قمتُ وقوفاً)، و(جلستُ قعوداً)،
و(فرحتُ جدلاً)، والجَدَلُ: هو الفرح. فالمصدر في هذه الأمثلة معنوي، لأنه
يوافق معنى فعله دون لفظه.

(قمتُ وقوفاً)، لو قال: (قمتُ قياماً) لكان لفظياً.



بَابُ الظَّرْفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي	وَزَمَنِيًّا وَمَكَانِيًّا يَفِي
أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى	الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا
وَعُدُوَّةً وَبُكْرَةً ثُمَّ عَدَا	حِينًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدًا
وَعَثْمَةً مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا	فَاسْتَعْمِلِ الْفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحًا
ثُمَّ الْمَكَانِيُّ مِثْلَهُ اذْكُرَا	أَمَامَ قُدَّامٍ وَخَلْفَ وَوَرَا
وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعَ إِزَاءَ	تَلْقَاءَ ثُمَّ وَهْنَا حِذَاءَ



هذا باب الظرف، ويقال له: المفعول فيه.

قال: (الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ): هذا حكمه، (عَلَى إِضْمَارٍ فِي) وَزَمَنِيًّا وَمَكَانِيًّا

يَفِي): فالظرف زمان أو مكان على معنى (في).

مثلاً إذا قلت: صمت يوم الخميس، أي في يوم الخميس.

﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، أي في يوم القيامة.

لكن ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾، ليس المعنى أنذرهم في يوم الآزفة، بل المعنى: أن يوم الآزفة مُنْذَرٌ، فلا تعربه ظرفاً، فـ(يَوْمَ) هنا مفعول به لا ظرف. **مسألة:** إذا قلت: (فَضَّلَ اللهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ): (يوم) هنا هل هو ظرف أو مفعول به؟

الجواب: مفعول به؛ لأن التفضيل لم يحصل في يوم الجمعة، بل وقع التفضيل على يوم الجمعة، لذا فهو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. قال: (أَمَّا الزَّمَانِي فَنَحْنُ مَا تَرَى: الْيَوْمَ): ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، (يَوْمَ): ظرف زمان.

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، (الْيَوْمَ): ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا): السَّحَر: آخر الليل قبيل الفجر.
(وَعُدْوَةً وَبُكْرَةً): كلاهما بمعنى أول النهار.
(ثُمَّ غَدَا): ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ﴾، (غَدًا): ظرف زمان منصوب.
(حِينَآ وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدًا): ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾.

(وَعَتَمَةً): العَتَمَة - بفتح التاء - سَكَّنَهَا في البيت للوزن، وهي اسم لثلث الليل الأول بعد غياب الشفق.

وَعَتَمَةٌ مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا فَاسْتَعْمِلِ الْفِكَرَ تَنَلْ نَجَاحًا
(ثُمَّ الْمَكَانِي مِثْلَهُ اذْكُرَا أَمَامَ): ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، (أَمَامَ): ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا): ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾، (وَرَاءَ): ظرف مكان منصوب.

(وَفَوْقَ): ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ﴾، (فَوْقَ): ظرف مكان منصوب.

(تَحْتَ): ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾، (تَحْتَ): ظرف مكان منصوب.

(عِنْدَ): ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾، (عِنْدَ): ظرف مكان منصوب.

(مَعَ): ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾، (مَعَ): ظرف مكان منصوب.

وسكون العين كما تراه في البيت لغة قليلة في (مَعَ) بفتحها، يقال: مَعَ، وَمَعَ، فالأكثر الفتح، والإسكان لغة قليلة.

(إِذَا تَلَقَّاءَ ثُمَّ وَهْنَا حِذَاءَ).

(ثُمَّ): ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾، (ثُمَّ): ظرف مكان منصوب.

(وَهْنًا): ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، (هَنَا): ظرف مكان منصوب.



بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَمَ	مِنْهَا مُفَسَّرٌ وَنَضْبُهُ انْحَتَمَ
كَـ (جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا)	وَ (بَاعَ بَكْرٌ الْحِصَانَ مُسْرَجًا)
وَ (إِنِّي لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدًا)	فَعِ الْمِثَالُ وَاعْرِفِ الْمَقَاصِدَا
وَكَوْنُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ	وَفَضْلَةً يَجِبُ بِاتِّضَاحِ

وَلَا يَكُونُ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِلَّا مُعَرَّفًا فِي الْإِسْتِعْمَالِ



قال: (الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيُّ لِمَا أَنْبَهُمْ مِنْهَا مُفَسَّرٌ): عَبَّرَ بـ(انبهم)، ولم يُسَمَّعْ

في كلام العرب: انبهم، والصواب: استبهم.

فالحال اسمٌ مفسَّرٌ لما استبهم من الهيئات.

قال: (وَنَضْبُهُ أَنْحَتَمَ): حكمه النصب.

(كَ)جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا).

جَاءَ زَيْدٌ: فعل وفاعل.

ضَاحِكًا: هذه حال الأولى.

مُبْتَهَجًا: حال ثانية.

(و)بَاعَ بَكْرٌ الْحِصَانَ مُسْرَجًا).

بَاعَ بَكْرٌ الْحِصَانَ: فعل وفاعل ومفعول به.

مُسْرَجًا: حال.

هل هي حال من الفاعل أو من المفعول؟

الجواب: حال من المفعول به.

(و)إِنِّي لَقَيْتُ عَمْرًا رَائِدًا).

لَقَيْتُ: التاء: فاعل.

عَمْرًا: مفعول به.

رَائِدًا: حال، والحال هنا محتملة لهما.

محتملة لأن تكون من الفاعل أي لقيته حال كوني رائداً.

ومحتملة لأن تكون من المفعول به أي لقيته حال كون عَمْرٍ رَائِدًا.

والرائد هو الذي يتقدم القوم باحثًا عن الكلاً والماء.

(فَعِ الْمِثَالَ وَاعْرِفِ الْمَقَاصِدَا).

المثال الأول: جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا: حال من الفاعل.

المثال الثاني: بَاعَ بَكْرُ الْحِصَانِ مُسْرَجًا: حال من المفعول به.

المثال الثالث: لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدًا: الحال محتملة لأن تكون من الفاعل ولأن

تكون من المفعول به.

والحال تقع في جواب (كيف).

مثلاً: كيف جاء زيد؟ جاء ضاحكًا مبتهجًا.

كيف باع بكر الحصان؟ باعه مسرجًا.

كيف لقيت عَمْرًا؟ رَائِدًا.

قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾، كيف خرج منها؟ (خَائِفًا)، (خَائِفًا): حال

منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، (بَشِيرًا): حال منصوبة، وعلامة نصبها

الفتحة الظاهرة على آخرها.

﴿أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾، (حَنِيفًا): حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة

الظاهرة على آخرها.

يجوز أن تقول: حال منصوب وعلامة نصبه...، ويجوز أن تقول: حال

منصوبة وعلامة نصبها... والتأنيث أفصح.

وَكُونُهُ نَكْرَةً يَا صَاحِبَ **وَفَضْلُهُ يَجِبُ بِاتِّضَاحٍ**

يجب في الحال أن تكون نكرة، ككل الأمثلة السابقة: ضاحِكًا، مُبْتَهَجًا، مُسَرَّجًا، رَائِدًا، خَائِفًا، بَشِيرًا، حَنِيفًا، كلها الحال فيها نكرة.

(وَفَضْلَةٌ): أي ليست ركنًا في الإسناد (يَجِبُ بِاتِّضَاحٍ) فليست مبتدأ ولا خبرًا في الجملة الاسمية ولا فاعلاً ولا نائب فاعل في الجملة الفعلية، فما سوى هذه الأربعة يسمى فضلة في اصطلاح النحاة.

وَلَا يَكُونُ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِلَّا مُعَرِّفًا فِي الْإِسْتِعْمَالِ

صاحب الحال لا يكون غالبًا إلا معرفة ككل الأمثلة السابقة.

صاحب الحال في: (جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا): زيد، وهو معرفة.

(وَبَاعَ عَمْرٌو الْحِصَانَ مُسَرَّجًا): صاحب الحال: الحصان، وهو معرفة.

(وَإِنِّي لَقَيْتُ عَمْرًا رَائِدًا): سبق أن صاحب الحال يُحتمل أن يكون تاء

الفاعل، وأن يكون: (عَمْرًا)، وكلاهما معرفة.

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾، صاحب الحال: الضمير المستتر فاعل (خَرَجَ).

وهكذا، الأمثلة السابقة كلها الحال فيها نكرة وصاحب الحال معرفة.

وقد يوجد مسوَّغ لمجيء الحال من النكرة، لذا قال: (وَلَا يَكُونُ غَالِبًا).

من ذلك تخصيصها: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾، (سَوَاءً): حال، وهي

حال من (أربعة)، وهو نكرة، وهو صاحب الحال.

ما الذي سوَّغ مجيء الحال من النكرة؟ الجواب: الذي سوَّغ ذلك أنها

تخصّصت بالإضافة في قوله تعالى: ﴿أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ﴾ فالإضافة لم تكسبها تعريفاً،

لكنها خصصتها، وهذا التخصيص هو الذي سوَّغ مجيء الحال من النكرة.

ومنه أيضاً: تَأَخَّرُ صَاحِبُ الْحَالِ، إذا تأخر صاحب الحال وتقدمت الحال.

(أتاني سائلاً رجلاً) رجل: نكرة، سائلاً: حال من النكرة.

ما الذي سوّغ مجيء الحال من النكرة؟ الجواب: الذي سوّغ ذلك تأخر صاحب الحال.



بَابُ التَّمْيِيزِ

اسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدْ انْبَهَمَ مِنْ الذَّوَاتِ بِاسْمٍ تَمْيِيزٍ وَاسْمٌ
فَانْصَبَ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلَسًا
وَخَالِدٌ أَكْرَمٌ مِنْ عَمْرٍو أَبَا وَكَوْنُهُ نَكْرَةً قَدْ وَجَبَا



التمييز: هو اسم مفسر بما استبههم من الذوات والنسب أيضًا كما سيأتي.

قال: (فَانْصَبَ): حكمه النصب.

وهو نوعان: تمييز ذات، وتمييز نسبة.

الأول: تمييز الذات، وهو الذي يكون بعد الأعداد والمقادير.

مثلاً: (اشتريت عشرين كتاباً) كتاباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره.

وهو تمييز ذات، لأنه جاء بعد عدد.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾، (نَعَجَةً): تمييز

ذات.

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، (كَوْكَبًا): تمييز ذات.

وكذلك بعد المقادير:

(اشتريت رطلاً زيتاً) زيتاً: تمييز ذات، لأنه بعد المقدار.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾، (خَيْرًا): تمييز ذات، لأنه جاء بعد مقدار.

والنوع الآخر: تمييز النسبة.

وهو الذي يُفسَّر الإبهام في النسبة، مثلاً: (طاب زيد نفساً) نفساً: تمييز نسبة؛

لأنه يفسر نسبة الطيب إلى زيد.

وقد يكون محولاً عن فاعل، وقد يكون محولاً عن مفعول، وقد يكون محولاً

عن غيرهما كالمبتدأ.

مثلاً في قوله تعالى: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾، (شَيْبًا): تمييز نسبة، وهو

محول عن فاعل: اشتغل شيبُ الرأس.

﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾، (عُيُونًا): تمييز نسبة، وهو محول عن مفعول:

وفججنا عيون الأرض.

﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾، (بَأْسًا، تَنكِيلًا): هذا تمييز نسبة، وهو محول

عن مبتدأ: بأس الله أشد، وتنكيل الله أشد.

مسألة: في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾، (رَحْمَةً):

تمييز نسبة، هل هو محول عن فاعل أو عن مفعول أو عن مبتدأ؟

الجواب: محول عن فاعل أي وَسِعْتَ رحمتك كل شيء.

مسألة: في قوله تعالى: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ ما نوع تمييز النسبة؟

الجواب: محول عن مفعول به أي أحصى عدد كل شيء.

مسألة: في قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾، ما نوع تمييز النسبة؟

الجواب: محول عن مبتدأ أي مالي أكثر من مالك، ونفري أعزُّ من نفرك.
وقد يكون غير محول: (امتلاً الإناء ماءً) ماءً هنا: تمييز، وهو غير محول عن شيء، لأنه لا يقال: امتلاً ماءً الإناء، لا يوصف الماء بالامتلاء، فهو تمييز غير محول.

في مثال الناظم: (فَانْصِبْ وَقُلْ: (قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا)) سؤالان:

هل هو تمييز ذات أو تمييز نسبة؟

الجواب: تمييز نسبة.

وهل هو محول عن فاعل أو مفعول أو مبتدأ؟

الجواب: محول عن فاعل.

(وَالِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسًا): هذا تمييز ذات أو نسبة؟

الجواب: تمييز ذات، لأنه بعد العدد، وتمييز الذات - كما سبق - يكون بعد الأعداد والمقادير.

(وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَا): تمييز، تمييز ذات أو نسبة؟

الجواب: تمييز نسبة، وهو محول عن مبتدأ: أبو خالد أكرم من أبي عمرو.

(وَكُونَهُ نَكْرَةً قَدْ وَجَبَا): يجب في التمييز أن يكون نكرة، كالأمثلة السابقة،

(نَفْسًا): نكرة، (فَلْسًا): نكرة، (أَبَا): نكرة.



بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

إِلَّا وَغَيْرُ وَسْوَى سَوَا خَلَا عَدَا وَحَاشَا الْإِسْتِثْنَاءُ حَوَى

إِذَا الْكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوجِبٌ
تَقُولُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَمْرًا)
وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا
كَـ (لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحٌ
أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرَبَهُ عَلَى
كَـ (مَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ) وَ(مَا
وَهْلٌ يَلُودُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْمَحْشَرِ
وَحُكْمٌ مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيْرُ وَسْوَى
وَانْصَبَّ أَوْ اجْرُزْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا
فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الْفِعْلِيَّةُ
تَقُولُ: (قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا جَعْفَرًا
فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدٍ إِلَّا يُنْصَبُ
وَ(قَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرًا)
فَأَبْدِلْ أَوْ بِالنَّصْبِ جِئْ مُسْتَثْنِيَا
أَوْ صَالِحًا) فَهُوَ لِذَيْنِ صَالِحٍ
حَسَبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ الْعَمَلَا
عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَاطِرَ السَّمَا
إِلَّا بِأَحْمَدَ شَفِيعَ الْبَشَرِ
سُؤَى سَوَاءً أَنْ يُجَرَّ لَا سُؤَى
خَلَا قَدْ اسْتَثْنَيْتُهُ مُعْتَقِدًا
وَحَالَةَ الْجَرِّ بِهَا الْحَرْفِيَّةُ
أَوْ جَعْفَرٍ) فَقِسْ لِكَيْمَا نَظَفَرَا



الاستثناء: هو إخراج ما لولاه لدخل في الحكم بإلا أو إحدى أخواتها.
إذا قلت: (قام القوم إلا زيدًا) لولا الاستثناء لدخل زيد في الحكم أي لكان
زيد داخلًا في القوم الذين قاموا.
والمستثنى من المنصوبات على تفصيل فيه سيبيئه الناظم.

إِلَّا وَغَيْرُ وَسْوَى سُؤَى سَوَاءً
خَلَا عَدَا وَحَاشَا الْإِسْتِثْنَا حَوَى
ابتدأ بذكر أدوات الاستثناء.

إِلَّا حرف، وَغَيْرَ وَسَوَى وَسَوَاءَ أسماء، والثلاثة الأخيرة أداة واحدة فيها ثلاث لغات، وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا مترددة بين الحرفية والفعلية، وسيأتي إن شاء الله بيان متى تكون حرفاً، ومتى تكون فعلاً.

ثم انتقل إلى ذكر أحوال الاسم الواقع بعد (إِلَّا)، وهي ثلاث أحوال.
(إِذَا الْكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوجِبٌ): معنى قوله: (تَمَّ): أنه ذُكِرَ فيه المستثنى منه.
 ومعنى قوله: (مُوجِبٌ): أنه لم يسبقه نفْيٌ أو شبهه، وشبهُ النفْيِ: النهْيُ والاستفهام.

(فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ (إِلَّا) يُنْصَبُ): إذا كان كلام تاماً موجباً فما بعد (إِلَّا) منصوب.

(تَقُولُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَمْرًا)): عَمْرًا: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(وَ(قَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرًا)): بَكْرًا: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هذه الحال الأولى.

ثم انتقل إلى الثانية.

قال: **(وَإِنْ بَنَفِي وَتَمَامٌ حُلِيًّا)**: أي إذا سُبِقَ بنفي وكان تاماً وقد عرفنا قريباً أن التمام أن يُذكر المستثنى منه.

(فَأَبْدَلْ أَوْ بِالنَّصْبِ جِيءَ مُسْتَثْنِيًّا): يجوز لك وجهان: الإبدال والنصب على

الاستثناء.

كَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحٌ أَوْ صَالِحًا) فَهُوَ لِذَيْنِ صَالِحٍ

فصالح على اسمه، يصلح أن يُرفع وأن يُنصب.

تقول: (ما قام القوم إلا صالح) صالح: بدل من المستثنى منه (القوم).

(ما قام القوم إلا صالحًا) صالحًا: منصوب على الاستثناء.

﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾، قراءتان.

وجه النصب: (إِلَّا أَمْرَاتُكَ) أنه منصوب على الاستثناء.

ووجه الرفع: (إِلَّا أَمْرَاتُكَ) أنه بدل من المستثنى منه وهو (أحد).

﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، قُرِئَ بالرفع، والنصب: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: المستثنى

منه هنا هو الواو في (فَعَلُوهُ).

﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، ما وجه رفع (قَلِيلٌ)؟

وجه الرفع أنه بدل من الواو في (فَعَلُوهُ)، والنصب على الاستثناء.

(ما رأيت القوم إلا زيدًا) إذا أعربته مستثنى فإن حكمه الإعرابي هو النصب.

مسألة: وإذا أعربته بدلًا فما حكمه الإعرابي؟

الجواب: حكمه النصب لأنه تابع للقوم، والقوم منصوب، فيكون كذلك

منصوبًا.

الحال الثالثة هي التي قال فيها: (أَوْ كَانَ نَاقِصًا): الناقص هو الذي لم يُذكر

فيه المستثنى منه كأن تقول: (ما قام إلا زيد)، ويسمى الاستثناء المفرغ، لأن ما

قبل (إلا) تفرغ للعمل فيما بعدها.

أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرَبُهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ الْعَمَلَا

كَـ (مَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ) وَ (مَا عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَاطِرَ السَّمَا)

(كَـ (مَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ)): صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مسألة: لو كان الكلام (هدى محمد) ما إعراب محمد؟

الجواب: فاعل، فكذاك هنا تعربه فاعلا، تقول في: (ما هدى إلا محمد) محمد: فاعل.

(وَمَا عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَاطِرَ السَّمَا): الاسم الكريم (الله) منصوب على التعظيم بـ(عَبَدْتُ).

وَهَلْ يَلُودُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْمَحْشَرِ إِلَّا بِأَحْمَدَ شَفِيعَ الْبَشَرِ
بِأَحْمَدَ: جازٌ ومجرور.

مسألة: (ما قام إلا زيد) ما إعراب (زيد)؟

الجواب: فاعل.

مسألة: وما إعرابه في: (ما رأيت إلا زيدا)؟

الجواب: مفعول به.

مسألة: وما إعرابه في: (ما مررت إلا بزيد)؟

الجواب: اسم مجرور.

وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَيْتَهُ غَيْرُ وَسْوَى سُوَى سَوَاءً أَنْ يُجَرَّ لَا سُوَى

ما بعد غير وسوى بلغاتها: مضاف إليه مجرور.

(قام القوم غير زيد) زيد: مضاف إليه مجرور.

(قام القوم سوى زيد) زيد: مضاف إليه مجرور.

وَأَنْصَبَ أَوْ اجْرُزْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا خَلَا قَدْ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا

فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الْفِعْلِيَّةُ وَحَالَةِ الْجَرِّ بِهَا الْحَرْفِيَّةُ

تَقُولُ: (قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا جَعْفَرًا أَوْ جَعْفَرٍ) فِقِسْ لِكَيْمَا نَظَفَرَا

يجوز أن تقول: قام القوم حاشا زيدًا وحاشا زيد.

إذا قلت: (حاشا زيدًا) حاشا: فعل ماضٍ، زيدًا: مفعول به منصوب.

وإذا قلت: (حاشا زيد) حاشا: حرف جر، زيد: اسم مجرور.

وكذلك: عَدَا وَخَلَا.

(قام القوم عدا بكرًا، وعدا بكر).

و(قام القوم خلا عمرًا، وخلا عمرو).

إذا نصبت بها فهي أفعال ماضية، والاسم المنصوب بعدها مفعول به، وإذا

جررت بها فهي حروف جر، والاسم المجرور بعدها مجرور بهذه الحروف.



بَابُ لَا

انْصِبْ بِلَا مُنْكَرًا مُتَّصِلًا	مَنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدَتْ لَا
تَقُولُ: (لَا إِيْمَانَ لِلْمُرْتَابِ)	وَمِثْلُهُ (لَا رَيْبَ فِي الْكِتَابِ)
وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ	لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ
تَقُولُ فِي الْمِثَالِ: (لَا فِي بَكْرٍ	شُحٍّ وَلَا بُخْلٍ إِذَا مَا اسْتُثْقِرِي)
وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَةً	إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً
تَقُولُ: (لَا ضِدَّ لِرَبَّنَا وَلَا	نَدَّ) وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلَا



تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن)، فت نصب الاسم لفظاً أو محلاً - كما

سيأتي إن شاء الله - وترفع الخبر.

يشترط لعمل (لا) هذا العمل أن يكون اسمها نكرة، قال: **(انْصَبْ بِـ (لا) مُنْكَرًا)**.

ويشترط أن يكون اسمها متصلًا بها، قال: **(انْصَبْ بِـ (لا) مُنْكَرًا مُتَّصِلًا)** وسيأتي - إن شاء الله - بيان الحكم فيما لو انفصل عنها.
قال: **(مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ)**: فيُبنى على ما يُنصب به.
(إِذَا أَفْرَدَتْ (لا)): إذا لم تتكرر، أما إذا تكررت فسيأتي بيان حكمها إن شاء الله.

(تَقُولُ: (لا إِيْمَانَ لِلْمُرْتَابِ)): إِيْمَانٌ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

(وَمِثْلُهُ: (لا رَيْبَ فِي الْكِتَابِ)): رَيْبٌ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، (رَيْبٌ): اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

واسم (لا) على ثلاثة أنواع: مفرد ومضاف وشبيه بالمضاف.
المقصود بالمفرد في هذا الباب وفي باب النداء الذي سيأتي بعد هذا: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

فالمفرد يُبنى على ما يُنصب به، فإن كان نصبه بالفتحة بُني على الفتحة.
(لا رجل في الدار) رجل: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.
وإن كان نصبه بالياء مثل المثنى وجمع المذكر السالم فإنه يُبنى على الياء.
(لا رجلين في الدار) رجلين: اسم (لا) مبني على الياء في محل نصب.

(لا مُجْدَيْنَ محرومون) مُجْدَيْنَ: اسم (لا) مبني على الياء في محل نصب.
 وإن كان نصبه بالكسرة وهو جمع المؤنث السالم بُني على الكسر.
 (لا صالحاتٍ محروماتٍ) صالحات: اسم (لا) مبني على الكسر في محل نصب.

هذا حكم المفرد أنه يُبني على ما يُنصب به.
 أما المضاف والشبيه بالمضاف فإنهما ينصبان لفظاً.
 تقول: (لا طالبَ علمٍ ممقوتٌ) اسم (لا) هنا مضاف.
 تقول: طالب: اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 وأما الشبيه بالمضاف فالمقصود به: ما اتصل به شيء من تمام معناه، بأن يكون مكوناً من كلمتين، للأولى تعلق بالثانية، وهذا التعلق غير الإضافة.

مثاله: (لا طالعاً جبلاً حاضراً) هذا شبيه بالمضاف.
 تقول: طالعاً: اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 (لا حميداً فعله محرومٌ) حميداً: اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لا رفيقاً بإخوانه مذموماً) رفيقاً: اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الخلاصة أن اسم (لا) ثلاثة أنواع: مفرد، ومضاف، وشبيه بالمضاف.
 فالمفرد يُبنى على ما يُنصب به، والمضاف والشبيه بالمضاف منصوبان.

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

ذكر - فيما سبق - أن من شرط عمل (لا): أن تكون متصلة، قال: (أنصب
بـ (لا) منكرًا متصلاً) ويبيّن في هذا البيت مفهوم قوله: (متصلاً).

فإذا وقع انفصال، أي إذا فصل بين (لا) واسمها وجب التكرار والإهمال.
تقول: (لا في الدار رجلٌ ولا امرأة) هنا فصل بين (لا) واسمها بفواصل وهو
(في الدار) فوجب تكرار (لا)، ووجب إهمالها بالأ تنصب.

تَقُولُ فِي الْمِثَالِ: (لا فِي بَكْرٍ شَحٌّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقِرِّي)

هنا فصل بين (لا) واسمها، لذا وجب إهمالها ووجب تكرار لا.

وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَةٌ إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً

سبق أن قال لك: (إِذَا أَفْرَدَتْ (لا))، فبيّن هنا مفهومه فيجوز إذا تكررت
الوجهان: الإعمال والإهمال.

مثلاً: (لا رجلٌ في الدار ولا امرأة) ويجوز أن تقول: (لا رجلٌ في الدار ولا
امرأة).

مثلاً: (لا حول ولا قوة إلا بالله) يجوز أيضاً الإهمال تقول: (لا حول ولا قوة
إلا بالله).

قال الله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾، وقرئ: ﴿فَلَا
رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾.

﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾، ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾ قراءتان.

تَقُولُ: (لا ضِدَّ لِرَبَّنَا وَلَا نِدَّ) وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلَا

مسألة: إذا أتيت بالرفع ماذا تقول؟

الجواب: لا ضِدَّ لِرَبَّنَا وَلَا نِدَّ.



بَابُ الْمُنَادَى

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ
 الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَةُ أَغْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةَ الْمُشْتَهَرَةَ
 ثُمَّ ضِدُّ هَذِهِ فَاَنْتَبِهْ ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
 فَالْأَوَّلَانِ ابْنَاهُمَا بِالضَّمِّ أَوْ مَا يَنْوِبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ
 تَقُولُ: (يَا شَيْخُ) وَ(يَا زُهَيْرُ) وَالْبَاقِي أَنْصِبْنَاهُ لَا غَيْرُ



المنادى: هو المطلوب إقباله بـ(يا) أو إحدى أخواتها.

تقول: (يا زيدُ)، أو (يا زيدُ)، أو (ها زيدُ)، أو (آزيدُ)، أو (أزيدُ)، أو (أي زيدُ).

ابتدأ بذكر أنواع المنادى فقال:

إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ
 الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ

المفرد هنا وفي باب (لا) النافية للجنس: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

تقول: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾، ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ﴾، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾.

..... ثُمَّ النَّكِرَةُ أَغْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةَ الْمُشْتَهَرَةَ
 تقول: (يا رجلُ) لِمُعَيَّنٍ.



والنكرة المقصودة سبق أنها من المعارف.

﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾، (جِبَالُ): نكرة مقصودة.

﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾.

قال: (كَذَلِكَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهْ): أي: النكرة غير المقصودة.

كقول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي) لا يريد رجلاً بعينه.

وكقول الواعظ: (يا غافلاً تنبه) لا يريد معيناً.

قال: (ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ): المضاف مثل أن تقول: (يا طالب العلم).

ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾، (أَهْلَ الْكِتَابِ): مضاف، ومضاف إليه.

﴿يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ﴾، (ذَا الْقُرْنَيْنِ): مضاف، ومضاف إليه.

والشبيه بالمضاف: سبق بيانه في باب (لا) النافية للجنس وأنه: ما اتصل به

شيء من تمام معناه.

(يا حميداً فعله)، (يا راكباً فرساً)، (يا مُحِبّاً للخير).

قال: (فَالأَوَّلَانِ ابْنَهُمَا بِالضَّمِّ): الأولان: هما المفرد العلم، والنكرة

المقصودة.

(ابْنَهُمَا بِالضَّمِّ): كالأمثلة السابقة:

﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾، (نُوحُ): منادى مبني على الضم في محل نصب.

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ﴾، (آدَمُ): منادى مبني على الضم في محل نصب.

﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾، (إِبْرَاهِيمُ): منادى مبني على الضم في محل

نصب.

وكذلك النكرة المقصودة:

﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾، (جِبَالُ): منادى مبني على الضم في محل نصب.

﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾، (أَرْضُ، سَمَاءُ): منادى مبني على الضم في محل نصب.

قال: (أَوْ مَا يَنْتُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ): أو ما ينوب عن الضم.
(يا رجلان): منادى مبني على الألف في محل نصب، لأن المثنى علامة رفعه الألف، فَيُنَى هنا على الألف.

(يا مسلمون) جمع المذكر السالم علامة رفعه الواو، فَيُنَى هنا على الواو.

تقول في إعرابه: منادى مبني على الواو في محل نصب.

هذا معنى قوله: (أَوْ مَا يَنْتُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ).

(تَقُولُ: (يَا شَيْخُ) وَ(يَا زُهَيْرُ))

(يَا شَيْخُ): هذا مثال النكرة المقصودة.

وَ(يَا زُهَيْرُ): هذا مثال المفرد العلم.

(وَالْبَاقِي أَنْصِبْنَاهُ لَا غَيْرُ): الباقي هو النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف، فهذه الثلاثة تُنَصَّب.

مثال النكرة غير المقصودة: قول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي) رجلاً: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثال المضاف: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾، (أَهْلُ): منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثال الشبيه بالمضاف: (يا راكبًا فرسًا) راكبًا: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبِ كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَأَنْتَصَبَ
كَ (قُمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الْحَبْرِ) وَ (زُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ)



هذا باب المفعول من أجله، ويقال: المفعول لأجله، ويقال: المفعول له.

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبِ كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَأَنْتَصَبَ

يعني: أن المفعول من أجله هو المصدر الذي جاء بيانًا لسبب كينونة العامل فيه أي لسبب وقوع الفعل.

(وَأَنْتَصَبَ): حكمه النصب.

(كَ) (قُمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الْحَبْرِ): أو الْحَبْرِ، تَفْتَحُ فِيهِ الْحَاءُ وَتُكْسَرُ.

(إِجْلَالًا): مفعول من أجله؛ لأنه مصدر جاء بيانًا لسبب وقوع الفعل.

وضابطه أنه يقع في جواب لماذا فُعِلَ الْفِعْلُ؟

لماذا قمت؟ إِجْلَالًا لِهَذَا الْحَبْرِ.

(وَ) (زُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ): ابْتِغَاءَ: مفعول من أجله.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾، (خَشْيَةً): مفعول من أجله.

لماذا كانوا يقتلون أولادهم؟ خشيّة إِمْلَاق.

(خَشِيَّةٌ): مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾، (عَبَثًا): مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿وَنَبَلُّوكُمُ بِالْإِسْلاَمِ وَالْأَحْسَنَ فَتَنَةً﴾، (فِتْنَةً): مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾، (حَسَدًا): مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوٍ مَعِيَّةٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ رَاوِي نَحْوُ (أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ قُبَا) وَ(سَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَرَبًا)



وَهُوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوٍ مَعِيَّةٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ رَاوِي

إذا: المفعول معه: هو اسم منصوب واقع بعد واو المعية.

وهو نوعان:

النوع الأول: ما يتعين نصبه على أنه مفعول معه.

تقول: (سرتُ والجبلَ) الجبل لا يسير معك، فهنا يتعين النصب.

تقول: (أنا سائرٌ والطريقَ) الطريق لا يسير معك، فهنا يتعين النصب.

تقول: (استذكرتُ والمصباح) المصباح لا يستذكر معك، فهذا يتعين
النصب على أنه مفعول معه.

تقول في إعراب (الجبل) و(الطريق) و(المصباح) في الأمثلة الثلاثة السابقة:
مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والنوع الآخر: ما يجوز فيه وجهان النصب على أنه مفعول معه، والإتيان لما
قبله فتكون الواو للعطف لا للمعية.

(جاء زيدٌ وعمراً أو وعمرو) كلاهما جائز، فإن نصبت فهو مفعول معه، وإن
رفعت فهو اسم معطوف.

قال رحمه الله:

نَحْوُ (أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ قُبَاً) وَ(سَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَرَبًا)

(أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ قُبَاً): الجَيْشُ: مفعول معه منصوب.

ويجوز أتى الأمير والجيش فتكون الواو عاطفة

(سَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَرَبًا): الطَّرِيقُ: مفعول معه منصوب. والنصب متعين؛

لأن الطريق لا يسير مع زيد.

المفاعيل خمسة:

المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه (الظرف)، والمفعول من

أجله، والمفعول معه.

وقد جُمعت في هذا البيت:

ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةً أَتَى وَسِرْتُ وَالنَّيْلَ خَوْفًا مِنْ عِقَابِكَ لِي

هذا البيت فيه المفاعيل الخمسة.

ضَرْبًا: مفعول مطلق.

أَبَا: مفعول به.

غَدَاة: مفعول فيه.

وَالنَّيْلَ: مفعول معه.

خَوْفًا: مفعول من أجله.



الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْإِضَافَةِ

الْخَفْضُ بِالْحَرْفِ وَبِالْإِضَافَةِ	كَمِثْلِ (أَكْرَمَ بِأَبِي قُحَافَةٍ)
نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ	وَقَرَّرْتُ أَبَوَائَهَا وَفُصِّلَتْ
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي	تَقْدِيرُهُ أَوْ مِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي
كَـ (ابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمِي نَضَارٍ)	وَنَحْوُ (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)



بعد أن فرغ - رحمه الله - من بيان المرفوعات والمنصوبات ختم

بالمخفوضات، ولك أن تقول: المجرورات.

الكوفيون يعبرون بالخفض، والبصريون يعبرون بالجر، والأمر في هذا

سهل، إذ لا مشاحة في الاصطلاح.

المخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوض بالحرف، وبالإضافة، وبالتبعية.

قال - رحمه الله -:

الْخَفْضُ بِالْحَرْفِ وَبِالإِضَافَةِ كَمِثْلِ (أَكْرَمَ بِأَبِي قُحَافَةَ)

أَكْرَمَ بِأَبِي: أَبِي: خُفِضَ بِالْحَرْفِ.

قُحَافَةُ: خُفِضَ بِالإِضَافَةِ.

أَبِي قُحَافَةُ: مضاف، ومضاف إليه.

نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ

التوابع سبقت وهي: النعت والعطف والتوكيد والبدل.

وقد اجتمعت الثلاثة -الخفض بالحرف وبالإضافة وبالتبعية- في قوله

تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

(بِاسْمِ): (اسم) مخفوض بالحرف.

الاسم الكريم (الله): بالإضافة.

(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ): بالتبعية لأنهما صفتان.

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي تَقْدِيرُهُ أَوْ مِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي

ابن أجروم -رحمه الله- لم يذكر إلا ما يقدر باللام وب(من)، وزاد عليه

الناظم ما يقدر ب(في).

يقدر ب(من) إذا كان المضاف إليه جنسًا للمضاف.

مثلاً: (خاتمٌ حديدٌ) حديد: جنس للخاتم، فهنا يقدر ب(من)، أي خاتم من

حديد.

مثلاً: (بابٌ ساجٌ) أي باب من ساج.

(ثوبٌ خَزٌّ) أي ثوب من خَزٍّ.

التقدير هنا ب(من)؛ لأن المضاف إليه جنس للمضاف.

ويقدَّر بـ(في) إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف.

مثلاً: (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) أي مَكْرٌ في الليل.

﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ﴾، (السَّجْنِ): ظرف، فالتقدير: يا صاحِبَيْنِ في السجن.

ويقدَّر باللام إذا لم يصلح التقدير بـ(من)، ولا بـ(في)، وهو الأكثر.

مثلاً: (كتاب زيد) أي كتابٌ لزيد.

(قلم عمرو) أي قلمٌ لعمرو.

كـ(ابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمِي نُضَارٍ) وَنَحْوُ (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)

(كـ(ابْنِي): هنا التقدير باللام، كابنٍ لي.

(اسْتَفَادَ خَاتَمِي نُضَارٍ): التقدير هنا بـ(من)، أي خاتمين من نضار.

النضار: الذهب.

(وَنَحْوُ: (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)): التقدير هنا بـ(في)، أي مكر في الليل.



خَاتِمَةٌ

قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أَنْشِئَهُ
بِحَمْدِ رَبَّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ
مَنْظُومَةً رَائِقَةً الْأَلْفَاظِ
جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِئَةٍ
وَمِنْهُ وَرَفْدِهِ وَصَوْنِهِ
فَكُنْ لِمَا حَوْتُهُ ذَا اسْتِحْفَازِ
دَائِمَةِ النَّفْعِ بِجَاهِ أَحْمَدِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ تَكْرُمَا



لو قال: (بِحُبِّ أَحْمَدٍ): لكان توسلاً بعمل صالح، وهو متفق على مشروعيته.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

